

# ازمة حكومية تشيرها تصريحات اشكول لصحيفة «نيوز ويك»

## الاتحاد السوفيتي

الجمعة

١٤ شباط ١٩٦٩  
٢٦ ذو القعدة ١٣٨٨  
العدد ٧٩ السنة ٢٥  
١ ٥١١  
١٤ ٢٠ ١٩٦٩  
٢٥ شباط ٧٩

العدد ٣٥ افريل ١٩٦٩

مصر تسمح باخراج السفن المحتجزة في القناة  
اعطى ناطق باسم الجمهورية العربية المتحدة ان بلاده موافقة على اتخاذ الترتيبات لاجراج السفن المحتجزة في قناة السويس من ناحية الجنوب بعد ان وافق اصحاب السفن المحتجزة على تحمل مصاريف اخراج هذه السفن من القناة .  
هذا ولم يعرف بعد رد اسرائيل على هذا الاطلاق . واعلنت اسرائيل انها لم تتلق من مصر اي طلب بهذا الخصوص !

احد اهداف الاسطول السوفيتي في البحر المتوسط الدفاع عن البلاد العربية  
صرح قائد الاسطول السوفيتي في البحر الابيض المتوسط نيكولاي سرجيف في مقابلة مع صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي « اونييتا » ان احدها اهداف الاسطول السوفيتي الوجود في البحر الابيض المتوسط هو الدفاع عن البلدان العربية وذلك امام زيادة عدوانية اسرائيل . وقال ان التوتر في منطقة الشرق الاوسط لن يخف الا اذا اخرجت الولايات المتحدة قواتها الصاروخية من المنطقة وتم انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

## اتصالات الدول الكبرى تتعلق بالاجراءات

يارينغ ينتظر نتائج ابحاث الدول الاربع الكبرى قبل ان يقوم بجولته . دبريه : يجب تنفيذ قرار مجلس الامن وتحقيق الانسحاب والاعتراف هذا العام . اتصالات عربية على مستوى عال .

حيثما - لكاتب الاتحاد السياسي - تؤكد المحافل السياسية في نيويورك ان البعث الدولي غونار يارينغ سيؤجل جولته في الشرق الاوسط حتى تتضح اتصالات الدول الكبرى الاربع في الوقت ذاته لا تزال المتحدة يولانت والمبعوث الدولي غونار يارينغ وسفير بريطانيا سر ليزلي غلاس دبريه : الانسحاب هذا العام وخلال مائدة افطارها الصحفيون صرح وزير خارجية فرنسا ميشيل دبريه ردا على اسئلة الصحفيين : يجب ان يكون عام ١٩٦٩ عام تنفيذ قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق العربية المحتلة والى اعتراف الدول العربية بحق اسرائيل في الوجود وحريتها في الملاحقة .  
واضاف ان على الدول الكبرى الاشراف على تنفيذ القرار اذا دعت الضرورة الى ذلك .  
وقال كذلك : يجب ان لا يسمح بتدهور الوضع اكثر في الشرق الاوسط واستطرد في ان:

## كلمة الاتحاد السوفيتي ليرتفع الصوت - ضد

في ظل اوضاع وزع مشهور اصدته الجبهة للثورة للثورة السوفيتي الاسرائيلي ( القائمة الشيوعية الجديدة ) يصعد ما يجري في المناطق العربية المحتلة . وجاء في هذا التشور الذي وزع في شتى أرجاء البلاد ما يلي :

يا مواطني اسرائيل !  
جميع السكان ، وبينهم نساء وطلقات وطلاب ، مضربون ويتظاهرون في قطاع غزة والضفة الغربية . وفي المدارس اعلن الاضراب عن التعليم ، والعنوايت التجارية مفرمة . وفي عدد من المساجد عقدت ، واضرابات عن الطعام واضرابات جلوس . والقاومة السياسية الجماهيرية تشمل السكان العرب في المناطق المحتلة . ان التاريخ يؤكد ، مرة اخرى ، ان شعبا يحترم نفسه لا يستسلم للاضطهاد والاحتلال .  
بدلا من استخلاص نتائج صحيحة وواقعية من فشل الاحتلال ، والموافقة على تسوية سياسية يمكن احرازها الان بتنفيذ قرار مجلس الامن - فان السلطات تشدد الاضطهاد . ان اعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة قد اكتملت ابعدا وحشية جدا .  
في الاسابيع الاخيرة تكررت حوادث استخدام قوات الجيش والشرطة ضد السكان ونتيجة لاطلاق الجنود النار على الطالبات والنساء التظاهرات وفشت ضحايا ، وكثيرات اصبن بجراح . وحسب بلاغ رسمي فقد جرحت ، في مظاهرة واحدة فقط في غزة ، ٩٢ طالبة ببولوات القوات المسلحة .  
ومحاكم سرية تصدر الاحكام التعسفية والمتسرعة دون اعطاء امكانية للدفاع القضائي . والسجون مليئة بالتعذيبات والمعتقلين . والسلطات لا تتورع حتى عن طرد طلاب وفتيان من البلاد بجريرة نشاطهم السياسي .  
ان اعمال الاضطهاد الوحشية ضد الطلاب والنساء وكافة السكان الذين يستخدمون حقهم في الاضراب والتظاهر - يجب ان تثير السخط والاحتجاج لدى كل انسان ذي ضمير انساني وتقتل سياسي .  
وهذه الاعمال الاضطهادية تصم اسرائيل في عيون شعوب العالم كنموذجة مثيرة لمضطهدة . ومن شأن سياسة الحكومة ان تؤدي الى تدهور خطير اضافي والى حرب جديدة .  
ان الاحتلال كارهة على الشعب العربي وعلى شعب اسرائيل على حد سواء . يجب وضع حد للاحتلال فسي اطار تنفيذ قرار مجلس الامن الذي ، بموجب ، يعترف بحق اسرائيل في العيش والسياسة داخل حدود معترف بها وامن .  
اننا ندعو كل انسان ذي ضمير في اسرائيل الى ان يرفع صوته ضد الاعمال الوحشية المقتربة بحق الفتيان والنساء والسكان الآخرين ، الاعمال التي تعمق الصدا وتبعد السلام والامن .  
ان الوقت بلغ . فليسمع صوت اليهود الاسرائيلي التقدم والحب للسلام .

### خانيونس تنضم الى حركة الاضراب والتظاهر

الحكم على ١٢ فتاة من دير البلح بغرامات مالية . مظاهرة في القدس

الطلاب يقولون ليدان : نحن مضربون ضد الاحتلال الاسرائيلي .

لا تزال اضرابات الطلبة ضد الاحتلال مستمرة في مختلف مدن الضفة الغربية وخاصة في نابلس وطولكرم ورام الله والبرقة وجنين وقلقيلية . ولقد ذكرت الصحف ان الطلاب في غزة ، عادوا الى مدارسهم بعد اضراباتهم استمرت اكثر من اسبوعين . ولكن في مدينة خانيونس - كما جاء في هاتريس - قام مئات الطالبات والطلاب الثانويين ، بالتظاهر صباح الازياء السياسي في الشوارع واقاموا التاريس في الطرقات ، ورجعوا رجال الجيش الاسرائيلي بالحجارة ، وكانوا يفتشون يسقطون واحتلال وبعية عبد الناصر .

وقد قامت قوات الجيش بتفريق التظاهرين واعادتهم الى المدارس بالقوة .

المتظاهرون ينادون :

لا مكان للاسطول السادس في تركيا

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

### مظاهرة تضام



في ٢٨ كانون الثاني الماضي قامت جماعة من الشبان بمظاهرة على مقربة من الكنيسة احتجاجا على اطلاق الرصاص على التظاهرات في رفح ومقتل واحدة منهن وجرح عدد آخر - وللاعراب عن التضامن مع النساء العربيات القويات اعطى الاعتصام والاعراب عن الطعام في كنيسة القمامة بالقدس القديمة وفي الصورة : المتظاهرون بالقرب من الكنيسة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .

وقد نزل البوليس الى الميدان ليقرب المظاهرة

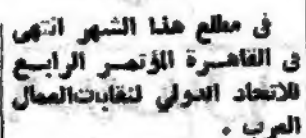
الاستاتة - تظاهر الطلاب في الاستاتة ( استبول ) احتجاجا على زيارة قطع من الاسطول السادس الاميركي

الاستاتة يوم الاثنين الماضي . ورحم التظاهرون مكاتب الشركات الاميركية ، كما اقصوا حين تجمعوا في ساحة تقسيم على مقاومة الامبريالية الاميركية .



## مستقبل لنظام الحكم القائم في العراق

جميع اعدام الاربعة عشر  
واقيا ، الذين اذنتهم محكمة  
سكرية بتهمة التجسس ،  
فاز الرأي العام العالمي الى  
عراق وتجددت عملية  
تويم النظام البعثي القاسم  
.. نال

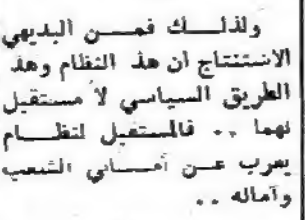


وقد حضرت هذا المؤتمر وفود من النقابات الأجنبية نان أبرزها وفد اتحاد النقابات السوفيتية برئاسة الكسندر شلينينيس اتحاد النقابات الشيوعيين السياسيين الحزب الشيوعي السوفيتي . وكان من الطبيعي ، في هذه الظروف من اشتداد الأزمة في الشرق الأوسط أن يهتفي

المؤتمر الرابع قضية فلسطين  
بالإضافة الى القضايا النقيية  
التي تشغل بال العمال في  
الافطار العربية .

ولهذا دعا المؤتمر في القرارات  
التي صادق عليها في جلسته

الضامية إلى تأبين حرب العالم  
التقالي بين القذافي العربية وإلى  
وتسيق أعمالها لوقوف أمام  
مخططات الامبريالية  
والصهيونية في الوطن العربي  
كذلك أعلن المؤتمر  
للحركات التحررية في افريقيا  
وآسيا واميركا اللاتينية  
ومناهضته كافة الحركات  
والاعتداءات الاستعمارية  
والامبريالية كما أعلن ان  
الطبقة الحاكمة العربية تؤكد



في الأسابيع الأخيرة في شتى المقاطعات،  
ضد تجنيد الأجور، وقد محاولات  
التي بحق: تكادهم، كفضال عمال  
الواتية، ومطالب المهتمين والمعلمين

وعالمي شركة التأمين « هسنيه »  
وعقاروة عمال « سويليل بونيه »  
وعالمي شركة الكهرباء في اسكندرية  
وايلات ، للاسامة في اوضاعهم . وقد

لأنه يتنظفهم أهالي البلدة من بينهم  
لأن ضوء كفاتهم واستعدادهم ومدى  
تتم بهم ، وهذا هو الأمر الطبيعي  
من الجانبين ، وهذا هو الأمر الطبيعي

كفر كنا كيلي قرانا العربية في هذه البلاد ، لا تعيش بأحسن حال ولا تنقسم التزاوات او خلاصات الشئات الى مختلف انواعها وقد اضلعت هذه التزاوات فيها مظهرها اصف وادت الى نتائج تذكرها جميعا بالاسى والحزن .

وفي من الفكر ان السلطة العالمية لا تتأثر من اذاتها التسيب ، في ان تكون له اليد في هذه التزاوات شيئا وكثيرا شيئا اخر حسب حاجتها ومن خلال هذه المآثر يبرز دائما حاجة البلدة الى هيئة قانونية تكون فوق هذه التزاوات والخلالات العشوائية الرخيصة ، تظهر وجه البلدة لصحيح ونتمثل مصالحها بشكل حر صحيح يتكلم ومطالب السكان ومتطلباتهم .

الصرح

وكان من الطبيعي أن يرى أهالي  
تنتز كنتا الواسين بأن المجلس الطلعي  
الضمان الصحيح والقبالة الرقبة  
لهذه الحاجة وظلوا طالبوا بتأسيسه  
وتدوا بذلك .  
وأخيرا قام المجلس وصراحت التعيين  
متجسدا رغبات الشباب الواسين  
والذين يترافقون في البلدة .  
والله اعلم الخبيص بعد ستين طرفة  
من الماضي ولرب يطلع على أحداثه  
جاء شعبوا ورك بالفرقة القصرية  
كانت بطور .  
فصل من يكون مؤلفا من أعضاء

كل طالب أجور، وهي على استعداد  
للصعود في قنابل طويلة، وستتلقى  
كل طالب التخصيص أو أية متابعة  
أخرى».

والعمال يسألون حشرة الوزير  
سؤالاً بسيطاً: لماذا لا تغطي إرياح  
أصحاب الصناعة؟ وسأولي البناء  
والبحر، وشركات التأمين؟

لقد إرياح الإنتاج القومي سنة  
١٩٦٨ بـ ٦٤٪، نتيجة جهد العمال  
التيار، قبل تصب عمل إسرائيل من  
أجل الزيادة أصحاب العمل ٧ ومن  
التيبة على ٧ عمود ٧

الحي الذي أمر باعتقال ١٤٠ فلاحاً  
منه ..  
وعما يجعل الوضع صعباً في الريقة  
تجسيد تنفيذ الإصلاح الزراعي الذي  
بدأ قبل أكثر من عقد من الزمن ولا  
يزال موضوعاً على بساط البحث ..  
**تليد في السياسة**

**العربية والتولية**  
ومن العوامل التي تصق الأزمة  
تطلب سياسة حكاه العراق العربية  
والتولية ..

ان المسؤولين يتكثرون من العرب  
من دأبتهم في التآمر مع الاطلس  
العربية وفي الصداقة مع الاطلس  
الاشتراكية وفي مقدماتها الاقتصاد  
السوفيتي ..  
كذلك هم يتكثرون التمدد  
بالاثير والية والصهيونية ويتكثرون  
« لوبه » برفهم قرار مجلس الأمن  
الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بشأن:

تسوية النزاع العربي الاسرائيلي ..  
لقد بلغ التناقض بين الشعب  
العراقي من ناحية ، والامبريالية من

تأجبة قلبية - جدا يحصل سدد  
 السجل تقريبا ان نصف اي زمرة  
 هامة سرامة التي تقاب الالتهابية،  
 ضرب حزيران ١٩٦٧ ودلوا حتى  
 اليوم كانت عملية ايقاف مجهرية  
 درست خلالها التسبب الفريد ودور  
 الالتهابية الالترية خاصة في تنظيم  
 العدوان الالترية يكتس بحركة  
 المتحرك القوي العربية ويتأثراتها  
 وادعت عاصها فقط الصادي  
 لالترية بحيث تلتط مساهمة  
 لالترية التي ان الحكام التامسون  
 يتحركون فيها من قبل ..

ولهذا لم يعد مجرد التصريح  
بمصادرة الامبريالية كالبا  
بل مقاومة ومقاومة الرجعية  
التحالفة مع هي مقياس ثورة القادة  
والحركة القومية العربية ..  
وعلى هذا الضوء كان مفهوم ان  
تصلنا الى طلبة الثورة ..

العمال ق

الجهود على العمال ، وعرض  
مطالبهم بمستوى معيشة مقبول ،  
بأنها رغبة في تنمية الاقتصاد ،  
والشهر بهم بأنهم يقررون أمن  
الدولة - هو التوجه السائد لدى

الأوساط الحاكمة في إسرائيل .  
 فإذا أراد شخصي أو صحفي أن  
 يخلق الانطباع ليعتبر من الذين  
 يهتمون في شؤون الاقتصاد والمولة

دي سونو "ميجور" صدي يحيى بشابة  
مقاتلات بهذه الروح ، وتجري الصف  
والصباحة والسائية مباراة فيما بينها  
في هذا الصدد ، كان ذلك ، في الماضي ،  
دور الصحفيين الرجوازيين  
« هارس » و « هيوم » ، واليوم  
اصبح ايضا دور « دافار » صحيفة  
التغابة العامة ، التي لم تخلف عن  
سواها بسطها على العمال المتألمين

من أجل تحسين الأجور ، أو عند  
الانفصال من العمل .

وهكذا ، كسب اصحاب العمل ،  
واصبح لهم يقوم بدمتهم ، ولا  
غربة ، لذلك ، في الا يغوت وزير  
المائيه الفرصة فيعرض عقلائه  
عند تقديمه ميزانية الدولة ، امام  
العمال بتهديدات لا يفعل بها حتى  
كبار المستقلين في اسرائيل .

أن الكيرانية الجديدة التي قدمها  
 وزير المالية لا تساعد إلا على  
 التقليل من أثارها على «القطاع  
 الحكومي» بإعادة إدراج استثمارات  
 الواسيل الكبيرة «وعود ولبس  
 الحكومة» — «من رجال الأعمال»  
 في إسرائيل — فقط.

وقد اتفق وزير المالية عليه في  
 الكثير من المحطات من الاجتماعات  
 طرح مؤخرًا إيجاد طرق «لرفع  
 الأجور» — ولتتبع «البيع» في كثير  
 من القطاعات «لأربح من الخسائر» —  
 كما يدعو من الخسائر التي حدثت

**الجزائري - معادية للعمل**

كل من يطعن بمعرفة طابع السياسة الحكومية، على وجه النظر في هذه الميزة المالية، علاوة على أنه من شأن الجزائيات يستطيع أن يدل على ما ملنا " بعدم السياسة الحكومية التي تظهر في الجزائيات بكل وضوح، وأن تلبيد منها أية فصاحة لكسبه من الاتفاق على التمسك الكاذب، وعن العمل الاجتماعي، والاتفاق على الفئات المفقودة، أن أقدم بيانات الحريات في جزائيات العمل والانتقال تكشف ما تحاول الجزائيات أن تطبق.

ولفت الانتظار نقد محاد  
البحث العاكمة في سور  
لهذا النظام واعتبرها ايم  
نظاما دكتاتوريا يمينيا يقو  
على الانحراف والتزييف  
وارهاب البعثيين .. لقن  
دعت الصحف البعثية

سوريا حول الأيام الأخيرة  
الشعب العراقي الى محمد  
مسؤولياته وتوحيد قواه  
النضال ضد الدكتاتورية  
( البحث وغيرها ١١-٢-٦٩ )

يضاف الى هذا لوم الحاد  
 العربية في الجمهورية العربية  
 المتحدة وغيرها ، الحكومة  
 العراقية لاندماجها الاربع  
 عشر عراقيا وتحويلها مناسبا  
 اندماجهم الى « مهرجان  
 شمعي » ابرادته مفاخرة تايها  
 ودعم نظامها .

ارمه خدم و معاونه  
ترفع  
كان واضحا قبل تنفي

حكم الاعداء على هذه الصور  
البربرية ان نظام الحكم  
العراقي في دولة من الشعوب  
ويصلي في أزمة متعاطلة ...  
وبدت عزلة شديدة حد  
قيامه على قاعدة ضيقة ه  
جناح يعني في حزب البعث  
يفتح الى التأييد الشعبي  
بل ان هذه القاعدة تقيد  
مع مرور الايام ولعل أقيس  
الامانة على ذلك اعتبار عدد  
من السياسيين يتهمون  
اتخصيص ، وحالة عدم

كبار الضباط وبينهم رئيس  
الاركان الجنرال ابراهيم  
فيصل الانصاري على  
.. تتفاد ..  
ومن أبرز مظاهر هذه المزا  
المستامية ونتائجها لجوء الحك

الضغوط الدامي... ولم تكن  
عملية الإعدام (بعض النظر عن  
صدور الاتهام أو عدمه) سوف  
مظهر من مظاهر العنف القائم  
تستخدمه الحكومة القائمة  
ويتجسم العنف في الأقلية  
الكردي بشر الاستخبارات  
المسكوبة الإرهاب والوقوع

وطلّاقها أيدي مصابات القتل  
والمصوص ضد المواطنيين  
المسلمين .. وباتساع حوادث  
النهب والملاحقات ومداهمات  
البيوت وجرائم الاغتيالات التي

ذهب فضحتها شيوعيان  
المدة الاخيرة ( « طريق  
الشعب ) صحيفة الحزب  
الشيوعي العراقي الربيع  
اوسط كانون الاول ١٩٦٨ )  
ولا يقتصر العنف على  
المنظمة الكردية ، بل يشع  
سائر انحاء العراق . . واقتيلا  
الشخصية العراقية ناصر

الحاني لم يكن فريدا .

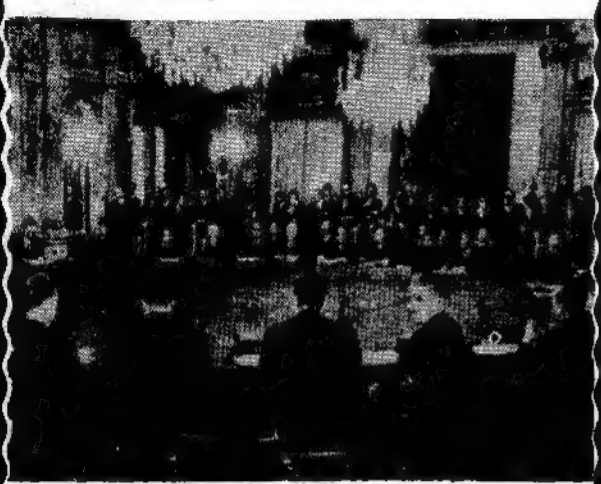
بين وقت وآخر وقبل عدد  
اسباع أحدث ضجة ، كضجة  
اغتيال الحائي ، اغتيال  
الدكتور عبد الرزاق مطلق  
استاذ في جامعة الموصل  
والمفيد مصطفى نصرات الذي  
اغتيل بعد تعذيب في السجن

ولا يختلف الوضع في الركب  
في الحديث ..  
وتواتر الإيحاء من تساوي  
الإفلاحيين في تسلطهم على الملاحين  
واحتلالهم لمهم وحرمانهم من بعض  
ما خلقوا سابقا في ظل الإصلاح  
الزراعي ..  
ولم يجد سرا أن بعض الإفلاحيين  
يتأخرون خطوة في أمين رجال الحكم القاري  
تأييدهم ، وبكسب بذلك صلاحيات  
واسعة نظير في تشديد أطوار عمل  
الملاحين .. وتعد هؤلاء .. وتقدم  
على سبيل المثال .. الحاج العامر عن

وأيضا صاحب هذا المنصب  
الدومي حملات فمع وكتب  
تتوقف ..  
من الناحية الواحدة  
يزال مؤسسات الشيوعيين  
والديمقراطيين والوطني  
التجريب في معاداة الامبريالي  
والرجعية يقعون في السجون  
.. ومن الناحية الثانية  
واصل محكمة من الدول  
محاكمة الشيوعيين وسائر  
الوطني الثوريين واصدا  
الاحكام الشديدة بحقهم على



## المفاوضات الأمريكية - الفيتنامية



لا تزال المفاوضات الأمريكية في باريس تسير ببطء، وتنتشر في أكثر الأحيان... ومع هذا فالضغط العالمي يضغط على الأمريكية أن تراجع وستتفرج إلى ذلك في النهاية... وهكذا تبدو جلسات المفاوضات...

الجماعة بصفة الشيوعية.

«ذلك»، تقول تلك الأوساط الشيوعية - «ليس هناك مخرج آخر سوى تصفية إسرائيل»، «وبجهد عدم الأخذ برأي الشيوعيين الديمقراطيين العرب»، «الذين يناضلون في بلادهم ضد الأوساط المتطرفة»، «ويجب عدم تعزيز الروابط مع الاتحاد السوفيتي والقطار الاشتراكية الأخرى، بل يجب العمل في سبيل الحصول على تأييد الولايات المتحدة والأقطار الاستعمارية الأخرى وأتسلك تكف من تأييد إسرائيل»، «وهكذا، في الواقع، يؤدي التدهور القومي لدى سنه وميكنس إلى إلحاق ضرر شديد بالمصالح القومية لإسرائيل، وبقيسة السلام والاستقلال القسومي والاختصاص اليهودية العربية».

منطلقات من التوجه اللينيني في القضية القومية، فأننا نشجب بشدة جميع النظرات القومية المتعصبة التي ترى أنه في أوساط اليهود عامة وفي أوساط المجتمع الإسرائيلي خاصة، لا توجد تناقضات طبقية، سياسية، اقتصادية، وإيديولوجية.

إننا نرفض زعم الحركة الصهيونية بشئ أحزابها، بأنها تمثل مصالح التجمعات اليهودية في العالم ومطالب شعب إسرائيل. في نقاشنا ضد الإيديولوجية الصهيونية، ننطلق من وجهة نظر الطبقة العاملة الإسرائيلية، من وجهة نظر المصالح القومية للشعب الإسرائيلي، والسياسية، والاقتصادية، التي تلحق بها خيرا بالآلة الإيديولوجية والنهج الصهيوني المتمثلان مع مصالح رأس المال الكبير والتي طبقها نظام الحكم القائم.

بممارسة هذا النضال الفكري، يقف حزبنا الشيوعي صامدا إلى جانب مصالح الشعب القومية، إلى جانب حقوق إسرائيل في البقاء، وتطورها الشامل، ونشوء علاقات سلام وتعاون، ورأسية على أساس احترام حقوق الشعوب، مع الأقطار المجاورة في المنطقة وفي معزل عن الاستعمار والعروب.

لذلك فأننا «التجمع القومي»، الذي توجهه مصالح رأس المال الكبير الأجنبي والمحلي - ندعو، نحن الشيوعيين الكادحين، وجميع الأوساط الديمقراطية والوطنية داخل الشعب إلى التماس، دون فرق في وجهة النظر السياسية والإيديولوجية، وإلى توحيد العمل في النضال من أجل حماية مصالح الكادحين، من أجل الديمقراطية والمساواة في الحقوق للمواطنين العرب، من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٤٧، وعدم الانسحاب بالاستعمار، والسياسية.

إن التوزيع القائم داخل جماهير الشعب في إسرائيل، ليس بين الصهيونيين وغير الصهيونيين، بل توزيع طبقى: بين أصحاب الملاكين وأصحاب النسل والشركات الكبرى والمصانع، وبين الكادحين في المداشر والقرى، وبين رأس المال الكبير، الأجنبي والمحلي، الذي تخضعه حكومة «التجمع القومي» وبين أغلبية الشعب الباسقة - هذه الطبقة، التي هي اليوم واضحة للشيوعيين وذوي الوعي، تستتبع واضحة لطلبة العلمة وجماهير الشعب التي من تجربتها الذاتية تستمر في تلك الحقيقة.

نحن الشيوعيين، سنبدل كل ما في وسعنا، في سبيل توحيد هذه الحقيقة للعمال وجماهير الشعب.

في هذا العام ستجري الانتخابات للهيئات التشريعية، والسلطات المحلية. لقد شرعت أحزاب الحكم في الأعدادات تلك المارك: فقد بدأت في تصعيد دعامتها، وهي تتنافس، الواحد مع الآخر في تزويق متجراها، وبذر الوعد الكاذبة بشأن الاستقرار الاقتصادي، وضمانات الضم الأقليمي، والتخفيض على العرب، وعلى الاقتصاد السوفيتي وعلى الشيوعية.

يتوجب على الحزب ومنظماته أن تتطرق الواجبة لممارد الانتخابات، وأن تصعد نشاطها التثقيفي - السياسي، شعبيا وخليا، وأن تكسر عن نشر المواد على مستوى جماهيري بين الكادحين والجماهير الواسعة، وأن تعمل على توسيع انتشار الصحافة الشيوعية، وتصعيد الإكاثيات المالية المطلوبة.

سيدر حزبنا، من الحركة الانتخابية، بتصعيد النضال دافعا من مصالح العاملين، سكان الأحياء الفقيرة، والمواطنين العرب، وفي سبيل العمل التضامني للأمة، والحويلة دون نشوب حرب جديدة.

من الحقيقة على صفحة ٦،מוד ٧.

## كلمة الرفيق ساشا حين عضو المكتب السياسي في المؤتمر السادس عشر

## اننا نحذر ونستنفر الجماهير

وجميع القوى والعناصر الديمقراطية في أوساط الشعب والشيبة، والناس حول هذا التحدي، الذي يرضه حزبنا كيدل طريق الاحتلال والضم الأقليمي، الذي يؤدي إلى حرب جديدة، ومزيد من الضحايا والآلام، وتشويه الحياة الاجتماعية وتصفية الحريات الديمقراطية الأولية لدى الشعب. أكثر من أي وقت مضى، يتوجب علينا أن نمارس تثقيفنا وتوعيتنا، ليس من منطلق الدفاع بل من منطلق الهجوم المضاد وتقديم لوائح الاتهام ضد الأوساط الحاكمة: فهي المسؤولة عن أنه خلال ٢٠ سنة لم تتخذ أية خطوة جديدة من جانب إسرائيل، في اتجاه الحل السلمي للنزاع الإسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية.

يتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقوق اللاجئين، وجه حكام إسرائيل انظروهم نحو الاستعمار واجتباكات النفط، وحولوا بلادنا إلى حرية مأجورة سواء في عام ١٩٥٦ أو في عام ١٩٦٧.

بالتنكر لحقوق الشعب الأخر وانتهاج سياسة القوة - أسهبوا بضغط هام، في تعزيز الأوساط الشوفينية، والرجعية والمفارقة في العالم العربي، تلك الأوساط التي تنادي بالقضاء على إسرائيل.

لم نحل حرب حزيران إية مشكلة من مشاكل إسرائيل الأساسية، واستمرار الاحتلال، ليس فقط أنه لا يحل إية مشكلة، بل أنه يؤدي إلى استمرار سكة الدماء، وزبادة الدماء على كواهل الكادحين وجماهير الشعب، واستبعاد السلام.

الاستعمار ليس معنيا بالسلام الحقيقي، القائم على الاعتراف بحقوق الشعوب، لأن سلما كهذا يعني: بداية تصفية مواقف السياسة والاقتصادية والعسكرية في المنطقة. إن الاعتماد على الاستعمار، وفي مقدمته الولايات المتحدة، هو مصدر السياسة التي تستهدف الضم الأقليمي والأوطنية، والتي تنتهجها حكومة أشكول - ديان - يغن، السياسة التي تعرض للخطر سلامة وأمن ومستقبل إسرائيل. لذا، فأننا من مؤمننا هذا ندعو جميع المتقنين وذوي المسؤولية القومية، وجميع أصحاب الضمير الذين يهمهم مصر إسرائيل، إلى التماس حول مطلب: لتنفيذ الحكومة قرار مجلس الأمن، وليوضع حد للسياسة المؤدية إلى سكة الدماء وتصعيد الحرب، ولنجيد الطريق نحو السلام والأمن.

أيها الرفاق، والتدوير!

إن رؤوس الأقطار وبيان اللجنة المركزية للمؤتمر، تؤكد أهمية النضال الفكري، والتقدير الشامل للحزب.

حزبان على وجه الخصوص، يؤكد ثانية، مدى الضرر البالغ الذي يسببه التعصب القومي، للنضال الاجتماعي - السياسي لدى الشعوب، ومدى الخدمة الكبيرة التي يقدمها التعصب القومي للاستعمار، بتخفي ذلك التعصب تحت ستار قومي متطرف، بحيث يتنكر دائما لحقوق الآخرين.

إن التحرية الذاتية التي مارسها حزبنا، تؤكد الضرر البالغ الذي يصيب النضال الطبقي والنضال الوطني المعادي للاستعمار من جراء نشوب تعصب قومي في صفوف الحزب، والضرر الذي يلحقه بمبادئ الماركسية اللينينية، أولئك الذين، تحت ستار التسمية الشيوعية يسريسون الإيديولوجية البرجوازية إلى صفوف طلبة الطبقة العاملة. إن تقديرنا هذا، وتجربتنا الذاتية، بيرهنا من جديد صحة الفرضيات الأساسية التي وضعها لينين والتي تقول، أن التوجه الطبقي وحده، هو الذي يمنح الرؤية الصحيحة للقضية القومية ولها، وأقصى الاهتمام بحساسية وتقيدات القضية، والحويلة دون المساس بالمصالح القومية، لأن التوجه الطبقي وحده، هو الذي يؤدي إلى الأخوة والصداقة بين الشعوب، وقبل كل شيء الأخوة البروليتارية للنساء القوميات المختلفة، في سبيل المسير قداما بالنضال من أجل المجتمع الجديد، الاشتراكي.

تعلما للينينية، وتؤكد ذلك تجربتنا، أنه لا يجب عدم التسليم بالتوجهات والمواقف القومية المتعصبة، لأنه لا مساومة ولا مهادنة في النضال الإيديولوجي. وكل من يحاول السير على هذا النهج، مهما كانت النتائج، يلحق ضررا بالغا ليس بنضال الحركة عامة فحسب، بل بحزبه قبل كل شيء، وبطبيعة شعبه العاملة.

درس آخر تعلمناه من التجربة التي عشناها، بتأمرها على الأسس الماركسية - اللينينية لحزبنا، سمي سنه وميكنس إلى تحويل الحزب إلى أداة نضال، ليس ضد الطبقة الحاكمة، البرجوازية الإسرائيلية والإيديولوجية والنهج الصهيوني، بل ضد الحركة القومية المعادية للاستعمار لدى الشعوب العربية.

في نشاطهم هذا، ساعدوا وما زالوا ساعداون حكام إسرائيل وأولياء أمورهم في التنصل من المسؤولية العارسة أمام جماهير إسرائيل وأمام الرأي العام، من انعدام السلام والأمن في هذه المنطقة الهامة والمشحونة بالتراب.

ولكن ميكنس وسننه قداما المساعدة، ليس فقط لحكام إسرائيل، بل أيضا للأوساط المعاللة للاستعمار في العالم العربي، وإلى جميع أولئك الذين يرافعون شعار تصفية إسرائيل.

إن مواقف جماعة ميكنس سنه، عززت الدلائل الشوفينية والرجعية لدى تلك الأوساط التي تحاول أن تثبت أن جميع من في إسرائيل يؤيد الحزب ويؤيد الاحتلال، حتى الشيوعيون. (ونعلم أيضا أنه ليس هنا فقط تصف أبواق السلطة جماعة ميكنس - سنه بالشيوعية، بل أن أبواق البرجوازية والاشتراكين الديمقراطيين والمسيحيين في الغرب وأبواق معاللة للغرب في البلدان العربية، تصف تلك

الحالة الاقتصادية تظهر يادها بين أوساط العاملين وتكادس الصعوبات في وجه النضال للدفاع من مصالحهم، ثم أنه لا يمكن أن نفهم من هذا أنه لا توجد فرص لنشاط الشيوعيين في أوساط الجماهير الواسعة، أن عمل فروع كثيرة يثبت عكس ذلك.

أولا: - ليس الوضع مستقرا. إن الشكوك وخيبة الأمل من سياسة حكام إسرائيل تجد تعبيرا لها لدى أوساط مختلفة حتى بين هؤلاء المنتمين إلى الأحزاب الحاكمة. إن الضحايا الدامية الكثيرة، والدماء الثقيل الذي ترهق به سياسة الحرب وسباق التسليح كواهل الكادحين، وتجميد الأجور، وسلب المنجزات الاجتماعية وعلاوة الفلاذ والاعتداء على حرية الاضراب، بينما تتفخم أرباح أصحاب رأس المال الكبير الأجنبي والمحلي - كل هذه الأمور تدفع للنضال حتى ولو لم يتجاوز حتى الآن أطره الاقتصادي وانتقالي.

رغم تهديدات السلطة وإدارة الجبرالات في فروع مختلفة، ورغم تهديد وزير المالية حين جرى تقديم الميزانية الجديدة، باعتباره أية مطالبات لتعديل الأجور «أثمرا»، ورغم مساندة الأكثرية في قيادة المستودات والتجمع الجديد مع الملام سياسة الحكومة - فأننا سنشهد، حتما، احتدام نضال جمهور العمال دافعا من أجوره ومستوى معيشته.

ثانيا: - إلى جانب رد الفعل العدائي، فإن الحشائش الكثيرة تشير إلى وجود الرغبة المتزايدة في التعرف على مواقف حزبنا الشيوعي الإسرائيلي من مصدرها الأول. ثالثا: - في كل نضال لحماية مصالحهم يتأكد العاملون من أن الشيوعيين هم القوة الثابتة في أيديهم. ومثالا على ذلك يمكن الاستشهاد برد الفعل لدى عمال ميناء أشدود، إبان أضراب اليوناني الأخير، على المنشورات الحزبية التي وزعت عليهم.

رابعا: - بقدر ما تتوثق الروابط مع العمال وجماهير الشعب وتتعمق فهم مشاكل العمال في أماكن العمل، ومشاكل الفلاحين والعمال الزراعيين، والمتقنين العاملين والمنتمين، وسكان الأحياء الفقيرة - بقدر ما يتم ذلك، تتسع إمكانيات العمل في تلك الأوساط.

إن الواجب الهام هو معرفة أسلوب الاتحاد على أساس المطالب حتى لو كانت جزئية فقط، بشرط أن تتناسب مع مصالح الكادحين ومصالح الديمقراطية والسلام. هذه الطريق تؤدي إلى ريس الصفوف بشكل أوسع بحيث تصبح البديل للنظام المعادي للعمال واللاوطنية. من هنا أيضا، أنه في الظروف الصعبة التي يعمل فيها حزبنا، ويجب أن نحيط محاولات السلطة وقيادة الحركة الصهيونية، بالمساعدة النشطة من ميكنس وسننه، لتعطيم حزبنا وحده - يتوجب علينا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، مقاومة الظواهر الانفعالية، التي تساعد موضوعا، على عزاء الحزب وصله من الجماهير وأضعاف نضاله.

أيها الرفاق،

في مجرى النقاش نحو المؤتمر، عرض أحيانا الرأي القائل بأن الواجب الأساسي الذي يواجهه حزبنا اليوم، هو الحفاظ على الوجود. ولا شك في أنه بين المؤتمرين كانت هناك فترة من الزمن استرشدت اللجنة المركزية بهذا الرأي - بل كل ما في استطاعت، في سبيل تعزيز الكادر الحزبي، إزاء هجوم العناصر المعادية للشيوعية، والشوفينية المعادية للعرب. ولكننا قلنا آنذاك أيضا، أن الحفاظ على الوجود يتسنى فقط بواسطة تنمية نشاط الحزب، وتوثيق العلاقات السياسية مع الأصدقاء، وإرسال آراء الحزب إلى العمال وجماهير الشعب. ورفع شعار «الحفاظ على الوجود» في هذا الوقت لا يعني، موضوعيا، سوى التسليم بالرأي القائل بأنه ليست هناك إمكانية لتحريك قطاع من جمهور العمال والنشوب ضد الاضطهاد الشديدي التي تقود إليها سياسة حكومة أشكول - ديان - يغن، التي ترفض التعاون لتنفيذ قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٤٧، والتي ترفض المبادرة السوفيتية في المجال الدولي لإيجاد حل سياسي للآزمة الحادة التي أعقبت حرب حزيران.

إن مؤمننا هذا صرخة تحذير وأذار قبل الكارثة، التي تؤدي إليها سياسة الحرب والاحتلال، سياسة الشوفينية والدماء العرب، وأتتالي العسكري. إن طريق الارتباط بالاستعمار، وفي مقدمته الاستعمار الأمريكي، والعداء لحركة التحرر المعادية للاستعمار لدى الشعوب العربية، وطريق انعدام السلام والأمن. إزاء هذه الطريق اللاوطنية، يضع حزبنا طريقا يؤدي إلى الحل السياسي للآزمة الراهنة، بواسطة تنفيذ قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٤٧، وحل النزاع الإسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعوب اليهودي والعربي.

إن البرنامج الذي يقدمه حزبنا يشكل المخرج الوحيد المؤدي إلى السلام والأمن، إلى تكيف إسرائيل بحقوق متساوية في أسرة شعوب المنطقة، إلى التطور الاقتصادي والنقائي والاجتماعي المزدهر. هذا هو برنامج إسرائيل الأخرى، إسرائيل المحبة للسلام والأخوة مع الشعوب المجاورة والمحبة للاستقلال القومي والديمقراطية والسلام. في هذه الظروف، يتوجب على مؤمننا أن يكون بمثابة محرك لتصعيد نضال الحزب، وتصعيد النشاط لدى جميع منظمات الحزب، وإضعافه، واتحاد الشيبة الشيوعية الإسرائيلية، وتجنيد أصدقائه الحزب من العاملين ذوي الوعي،

أيها الرفاق مندوبي المؤتمر، أيها الصيوق والاصحاب، إن شعورا من الفطنة والسعادة يغمرنا هنا في المؤتمر السادس عشر لحزبنا الشيوعي، ومصدر هذا الشعور والفخر العادل في أن حزبنا صمد في الامتحانات الصعبة التي جابهته وعلى أنه صان طريقه الماركسي اللينيني وصان وجدته اليهودية العربية، وعلى إخلاصه للمصالح الحقيقية للطبقة العاملة وسائر فئات الشعب، ونضاله من أجل الاستقلال القومي والديمقراطية والتقدم الاجتماعي، والسلام.

إن رؤوس الأقطار والتقرير الذي قدمه الرفيق ميار فلتر للمؤتمر يعطينان تقديرا لنشاطات الحزب بين مؤتمرين ولصموده في وجه حملات الحزف المعادية للشيوعية، وفي وجه الارهاب والتهديد الذي صبت جماعة ميكنس - سننه الماء على عجلاته. لقد صمد الحزب في هذه الاختبارات بفضل سياسته السليمة، وبفضل تكتله حول هذه السياسة، وبفضل تفريحات الكادر الحزبي.

إن استعراضنا لعمل الحزب بين مؤتمرين - الفترة التي كانت من أصعب ما جابهه الحزب في حياته سيعطينا صورة عن الجهود العظيمة، التي كرستها الهيئات القيادية المركزية والمنطقية والفروع وسائر رفاق الحزب في الامتحانات الصعبة التي اجتازها الشيوعيين في البلاد. لقد أتت هذه الجهود بمكاسب هامة، في تقوية الحزب، سياسيا وفكريا وتنظيميا لتوسيع صفوفه، ولتوسيع بارز في صفوف اتحاد الشيبة الشيوعية الإسرائيلي، ولتأمين الصدور المنتظم لصحف الحزب وإرسال كلمته للعاملين في المدينة والقرية.

لقد جاء الحزب إلى المؤتمر السادس عشر بهذا الإزنان الإيجابي، الذي هو بمثابة قوة جديدة دافعة لتعاظم نضاله الطبقي والوطني وتوسيع أساني في صفوفه وتأثير أكبر بين أوساط العاملين وجماهير الشعب.

لقد اكتسبت خبرة هامة في هذه الفترة التي توجي بالامكانات والطرق المختلفة للنشاط في أماكن العمل ونشر إلى أهمية الاتصال والاعتناء بالعمل بشكل مباشر وفي أماكن العمل مباشرة وعلى تطوير المبادرة التي من شأنها أحيانا، أن تحول للنضال العمالي من قضية معلية إلى نضال ذي مدى نظري.

هناك أمثلة كثيرة على ذلك اكتفي بالإشارة إلى بعضها: أضرابات العمال القطرية تحت إشراف لجان العمال في سنوات ٦٦/٦٥، مظاهرات العاملين من أجل بارشاد لجان المبادرة للعمال العاملين في بيتن تغا وتل أبيب وهرتسليا وأماكن أخرى، تنظيم تضامن العمال في مشاريع مختلفة مع العمال المضربين وغيرها.

وفي مجال النضال السياسي توجب الإشارة: إلى نشاط لجنة مبادرة السلام، النشاط الذي نظمته لجنة التضامن مع الشعب الفيتنامي، مشروع التضامن الهام لارسال الأدوية لفيتنام، الذي نظم بواسطة اتحاد النساء الديمقراطيات في تل أبيب وضواحيها. إن التجارب النضالية تثبت، أنه رغم الشروط المعيبة التي من خلالها عمل حزبنا في هذه السنوات، استطاع رفاق الحزب أن يجدوا طريقا للعمل، وأن يبادروا وينظموا ميع العمال والأوساط الديمقراطية الأخرى، حزبية وغير حزبية، لنضال من أجل صيانة مصالح العاملين، ومن أجل السلام والتقدم.

وتبرز أيضا أهمية التأكيد الذي جاء في رؤوس الأقطار في مسألة الحاجة لزيادة النشاط السياسي لتنظيم المهني، والعمل البلدي، بتوسيع نشاط رفاقنا في المنظمات الديمقراطية وبإقامة فروع جديدة لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي. ومنظمة النساء الديمقراطيات، وجمعية المحاربين ضد النازية. بتوسيع نشاط لجنة المبادرة من أجل السلام، ولجنة التضامن مع شعب الفيتنام ومنظمات أخرى.

أيها الرفاق،

إن التحليل الوضع المعيني في كل منطقة ومنطقة برنا، أن هناك اختلافات في التنظيم الحزبي، وفي إمكانيات العمل وفي الأهداف المباشرة التي من الممكن وضعها أمام الرفاق في المنظمات الحزبية، التي حدث فيها توسع في صفوف الحزب وارتفع فيها توزيع الصحافة، ما زالت هناك إمكانيات إضافية كبيرة يستلزم وجودها انتباهها خاصة. يجب التأكيد على أهمية التثقيف السياسي - الفكري للرفاق الجدد واستيعابهم لعمل الحزب اليومي، ورفع الكوادر الجديدة للعمال الأرضية ورفع مستوى التثقيف الحزبي. هناك بعض المنظمات الحزبية، التي يسودها الجمود وحتى انخفاض في عدد الأعضاء، وفي توزيع الصحافة، وضعف الصلة بالأيديين. إن تحليل الوضع في صفوفه الظروف الموضوعية التي يعمل فيها الحزب، كشف أن من بين الأسباب للضعف الذاتي نستطيع ذكر ضعف الارشاد السياسي للمنظمات المحلية وتركزها في المسائل التنظيمية وفي العمل الجماهيري غير الكافي، والنقص في الكادر الموجه لخلايا الحزب، والانتباه غير الكافي للنضال بين العاملين والنشاط الجماهيري كله.

فمن أجل تقدم العمل الحزبي، على مؤمننا أن يدي رايه حول نقاط الضعف هذه التي انعكست في عدد من المنظمات وخاصة بعد حرب حزيران أثناء تصاعد حملات التحريض ضد الحزب، واستخلاص النتائج من ذلك:

١ - أن الارهاب السياسي والاقتصادي يشكلان بدون شك عاملا للتأثير على الضعفاء في صفوفنا، غير أن الذين تراجعوا قليلون جدا ولكن هذا لا يفسر كل شيء، والعبرة هي: بقوة العمل الفكري السياسي في المنظمات الحزبية ذاتها والتغلب على الضعف في العمل التنظيمي. وتأمين العناية الأولية تجاه الرفيق الذي ضعف ودسجه الصحيح في نشاط الحزب، بما يلائم إمكانياته ومؤهلاته، وبهذه الطريقة تعمل على تقوية الرفيق بحمله على مجابهة الصعاب والارهاب.

٢ - لقد نجحت الانعزالية التي ظهرت في فروع معينة - بدون شك - من الوضع الصعب الذي كان ونازال يعيشه الحزب، وبالإضافة إلى ذلك فهي انعكاس التفكير بعدم الثقة بإمكانية وجود فرص بين العمال للنشاط، وبين سكان الأحياء الفقيرة والطبقات العاملة الأخرى، بالرغم من أنجزاتهم وراء نيل الشوفينية ومعاداة الشيوعية. فعليه الحزب



في النضال لمنع الحرب ، وتسوية سلمية ، وبرناجنا لوحدة الكادحين ، ولجبهة وطنية مناهضة للاستعمار من أجل سياسة عدم ارتباط وسلام ، وديمقراطية وتقدم اجتماعي

## تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر السادس عشر

قدمه الرفيق ماير فلتر

ايها الرفاق ،

بنعقد مؤتمرنا السادس عشر في ايام عاصفة متوترة في البلاد وفي المنطقة . وخطر حرب جديدة يخيّم فوق رؤوسنا . ويرى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي واجبه الملح الحيوي في ان يعمل كل شيء ليمنع حربا جديدة ، وليجد حلا سياسيا بالطرق السلمية اللازمة في منطقتنا . ان سلك المهاد فسير المتوقف يشكل كارثة لشعب اسرائيل والشعوب العربية . ان الازمة في منطقتنا تهدد سلام العالم . وامامنا ، امام شعب اسرائيل ، امكانيات . الامكانية الاولى هي : ان يتورط أكثر ، وان يتورط الى حرب اخرى ، بل الى حروب اخرى للحفاظ على المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ . والامكانية الثانية هي : الصعود على طريق سياسة جديدة ، صحيحة وواقعية ، وترك سياسة القمع الاقليمي وقبول قرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ والموافقة على تنفيذها . وتحمل الامكانية الاولى اخطارا كبيرة جدا لاسرائيل . بينما يشر الامكانية الثانية مقابل ذلك بفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية العربية في صالح السلام وازدهار جميع الشعوب .

وان حزبنا سيتعاملون مع كل قضية سياسية ومع الشخصيات الشعبية في النضال المصري كي تختار اسرائيل الامكانية الثانية . ذلك هو الموضوع المركزي لمؤتمرنا السادس عشر . ومشية المؤتمر السادس عشر اصدرت اللجنة المركزية رؤوس اقلام واسعة ، تشمل تقرير اللجنة المركزية من نشاط الحزب ونشاطاته بين مؤتمريه وجميع المواضيع السياسية والفكرية الموضوعية لبحث المؤتمر واقراره . ولقد جرت في جميع مناطق الحزب وفروعه ابحاث شاملة حول رؤوس الاقلام كما خصص مكان في الصحف الحزبية دعي «مبنى المؤتمر» ، اشترك فيه اعضاء الحزب الذين عالجوا رؤوس الاقلام ومجمعات المؤتمر ال ١٦ . واثبتت الابحاث الواسعة الحقيقة قبل المؤتمر ال ١٦ في منظمات الحزب وصحيفة ان الحزب الشيوعي متراحم من الناحية السياسية والفكرية ومعتول من الناحية التنظيمية ومستعد للمعارك الطبقية والسياسية المقبلة ، المتوقعة بعد المؤتمر . ولقد اثار الرفاق في الابحاث قبيل المؤتمر اقتراحات كثيرة وجهي بملاحظات مختلفة حول رؤوس الاقلام .

وتجدي هذه المحاضرة عن تقرير اللجنة المركزية لتعطي للمؤتمر السادس عشر باسم اللجنة المركزية لتخصيص لبعض القضايا ، اخذت بالحسبان الابحاث في الحزب قبل المؤتمر ، وان تعطل بعض التطورات التي طرأت على الوضع السياسي بعد نشر رؤوس الاقلام ، وان ترسم الافاق والمخرج السياسي بالطرق السلمية من الازمة المحتمة ، التي تحيق باسرائيل والشرق الاوسط .

حزب حزيران - اسبانيا وتاجيخا

ناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي طيلة سنوات من أجل الحل السياسي ، بالطرق السلمية للتزاع الاسرائيلي العربي وللقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق شعبي فلسطين القومية العادلة ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . قلنا ان شعب اسرائيل حقق حقوقه القومية ، بينما حرم منها الشعب العربي الفلسطيني . لذلك رتبنا بحق ، لتطبيق الى السلام ، الطريق المؤدي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها القومية - واعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية - وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين الرجوع الى وطنهم وبين الحصول على التعويض ، بموجب قرارات الأمم المتحدة . قلنا ان القضية القومية ، وبضمنها القضية الاقليمية ، يجب ان تحل على اساس حق تقرير المصير للشعوب ، وحسب المصلحة العامة للسلام والتقدم والنضال ضد الاستعمار .

لقد وقفنا بكل قوتنا وبكل مثابرة ضد سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، لسياسة التي تنتكس الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، السياسة الموالية للاستعمار ، سياسة مواقف القوة ، التي تعتمد في الاساس على قسوة الاستعمار ، مرة البريطاني والفرنسي ومرة الأمريكي والاماني الغربي .

لقد قدرنا ، واثبتت الحياة تقديراتنا بأكملها ، ان السياسة السائدة ليست عادلة للعرب وموالية للاستعمار فحسب ، بل انها وعلى نفس المستوى معادية للمصالح الوطنية . وخلال عشرين سنة اثبتت السياسة المسيطرة ان ليس في ومعها ان تحقق السلام وتضمن الامن لشعب اسرائيل .

ولقد وقف حزبنا الشيوعي ضد سياسة تلك الاوساط العربية ، وبضمنها سياسيون في الحركة القومية المناهضة للاستعمار ، الذين يشجبون حق دولة اسرائيل في العيش او الداعون الى نيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني بطرق حرة . ان تلك الاوساط لم تأخذ بالحسبان الحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل ، ولم يأخذوا بالحسبان الحقيقة ، انه في الاوضاع العينية في العالم ومنطقتنا بان مواقف كهذه لتساعد على نجاح نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة فحسب ، بل لتساعد المستعمرين وحكام اسرائيل على تنفيذ سياستهم

المدونية ضد الحركة القومية العربية المناهضة للاستعمار . ان مواقف كهذه قد صعبت نضال قوى السلام في اسرائيل ضد سياسة الاوساط الحاكمة الرجعية . وكان يوجه سياستها دائما الاهتمام بمصالح كادحي اسرائيل القومية الحقيقية ، والاهتمام بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني الاخ والاهتمام بالسلام والامن في منطقتنا والعالم . وفي ايار ١٩٦٧ تازم الوضع في منطقتنا ، بعد ان فشل المستعمرين في محاولاتهم الكثيرة لاسقاط الانظمة المناهضة للاستعمار في سوريا ومصر بمساعدة الرجعية الداخلية في ذلك البلدين ، فقرروا القيام بعملية عسكرية بواسطة اسرائيل للقضاء على الانظمة غير المرغوب فيها . وعندما قررت حكومة مصر في ايار ١٩٦٧ ان تغلق مضائق تيران في وجه السفن الاسرائيلية والرجوع الى الوضع الذي كان قائما قبل حرب سيناء ، قلنا ان لاسرائيل حق الملاحة الحرة ، ولكننا عارضنا استعمال القوة العسكرية ، وشحن حرب من جانب اسرائيل بحجة ضمان حرية الملاحة في مضائق تيران . اجل ان خطوة مصر كانت خطوة مفرطة واضطرت للمستعمرين ولحكام اسرائيل لدراسة لشن الحرب . لقد طالبنا بعمل هذه القضية ، شاتها كشأن قضاي متنازع عليها اخرى (مثل قضية اللاجئين العرب) بطرق سياسية . وكان من الممكن ايجاد حل سياسي لقضية حرية الملاحة . ان فرض مبدأ «القسوة» في العلاقات ما بين الدول في منطقتنا من ثانه في نهاية الامر ان يضر اسرائيل . ان ميزان القوى قد تغير ، واذا كانوا يبررون مبدئيا شن الحرب لضمان حق الملاحة الاسرائيلية في مضائق تيران ، فانهم بذلك يعطون الموافقة المبدئية ، والخطية والسياسية لتلك الاوساط العربية ذاتها التي تطالب بالحرب ضد اسرائيل ، لانها رفضت طيلة عشرين سنة ان تنفذ قرارات جمعية الأمم المتحدة بشأن حق اللاجئين العرب في الاختيار بين الرجوع الى وطنهم وبين التعويض .

وان الجانب المربون في اقتراح لاسرائيل العربي والمحرور من الحقوق خلال عشرين سنة هو الشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش معطم ابناءه لاجئين في اوضاع غير انسانية . الحقيقة هي ، ان حرب حزيران ١٩٦٧ ، ككل حرب ، لم تكن الاستمرارا لسياسة يوسائل اخرى ، الواسائل العسكرية . ان قيام مصر بخلاف مقائق تيران انتقلت كحجة . وحرب حزيران ١٩٦٧ كحرب ١٩٥٦ كانت استمرارا لسياسة الدول الاستعمارية ، وهذه المرة سياسة الولايات المتحدة في القام الاول وسياسة حكام اسرائيل . كانت حرب حزيران حربا عدوانية معقدة جدا وخلال زمن طويل ، من الناحيتين السياسية والعسكرية على السواء . وفي حرب حزيران تالقت الاهداف الاستعمارية الموجهة لاسقاط النظامين المناهضين للاستعمار في مصر وسوريا وللمساس بكافة الحركة الوطنية العربية المناهضة للاستعمار تالقت مع المطامح «القومية» المزعومة للبرجوازية الاسرائيلية وجميع الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، في التوسع الاقليمي والفرض «تسوية» تقضي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لم يكن في وسع حكومة اسرائيل ان تبدأ الحرب ، لا من الناحية الاقتصادية ، ولا من الناحية العسكرية . لذلك من الناحية السياسية ، لولا السند التام والشامل من جانب الاستعمار الأمريكي ، واستمرار الاحتلال العسكري على اجزاء من الاردن وسوريا ومصر ممكن بمضى حاسم والان ايضا بواسطة هذا السند الاستعماري الأمريكي .

لقد حاولوا في بداية الامر ان يطمسوا العلاقة الوثيقة بين السياسة الاستعمارية - سياسة الولايات المتحدة قبل كل شيء - في منطقتنا وبين تخضير حكومة اسرائيل لحرب حزيران وبدنها . غير انه مع مرور الزمن ، وازدياد الحاجة لاقناع الولايات المتحدة ان عليها ان توصل في مستند حكام اسرائيل سندنا كاملا ، لمواصلة الاحتلال والقمع الاقليمي ، بدأ المخرز يظهر من الكيس ، واخذوا يتكلمون امورا واضحا لا تفسر الا على وجه واحد . وقد كتب الكولونيل جاييم هرتسوغ ، الملقب «المصري» في «صوت اسرائيل» في ايام الحرب وحتى اليوم ، ومن كان الحاكم العسكري الاول في الضفة الغربية للاردن المحتلة ، كتب في مقال مقدمة اليوم «النصر» الامور الواضحة التالية عن نتائج الانتصار العسكري الاسرائيلي في حرب حزيران :

«في ليلة واحدة تغيرت الخريطة السياسية للشرق الاوسط والعالم كله . وقد افلح الروس .. في ان يتزكروا في البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر .. وفي سوريا استطاع السوفييت ان يحيطوا بمديامك الحلف الاطلسي وحلف المركز . واما في مصر واليمن فوجدوا اخلافا ، مكتومهم من موطنهم قدم في البحرين . وكانت ثروات النفط في خليج المصم وصحراء السعودية في خطر . ووقفت الغرب امام هذا التطور السياسي خائرا ، بدون برنامج واضح وبدون اتجاه ، يدل على فكرة سياسية الى مدى بعيد . وفي النهاية - يصف الجنرال «متحان» الغرب وبمساعدة جيشي الدفاع الاسرائيلي «غير في ليلة واحدة» الخريطة السياسية للشرق الاوسط والعالم كله» وتضيف لمصلحة الغرب الاستعماري . ولو لم تبدأ اسرائيل حرب حزيران ١٩٦٧ - يقول الجنرال -

«في ليلة واحدة تغيرت الخريطة السياسية للشرق الاوسط والعالم كله . وقد افلح الروس .. في ان يتزكروا في البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر .. وفي سوريا استطاع السوفييت ان يحيطوا بمديامك الحلف الاطلسي وحلف المركز . واما في مصر واليمن فوجدوا اخلافا ، مكتومهم من موطنهم قدم في البحرين . وكانت ثروات النفط في خليج المصم وصحراء السعودية في خطر . ووقفت الغرب امام هذا التطور السياسي خائرا ، بدون برنامج واضح وبدون اتجاه ، يدل على فكرة سياسية الى مدى بعيد . وفي النهاية - يصف الجنرال «متحان» الغرب وبمساعدة جيشي الدفاع الاسرائيلي «غير في ليلة واحدة» الخريطة السياسية للشرق الاوسط والعالم كله» وتضيف لمصلحة الغرب الاستعماري . ولو لم تبدأ اسرائيل حرب حزيران ١٩٦٧ - يقول الجنرال -

«في ليلة واحدة تغيرت الخريطة السياسية للشرق الاوسط والعالم كله . وقد افلح الروس .. في ان يتزكروا في البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر .. وفي سوريا استطاع السوفييت ان يحيطوا بمديامك الحلف الاطلسي وحلف المركز . واما في مصر واليمن فوجدوا اخلافا ، مكتومهم من موطنهم قدم في البحرين . وكانت ثروات النفط في خليج المصم وصحراء السعودية في خطر . ووقفت الغرب امام هذا التطور السياسي خائرا ، بدون برنامج واضح وبدون اتجاه ، يدل على فكرة سياسية الى مدى بعيد . وفي النهاية - يصف الجنرال «متحان» الغرب وبمساعدة جيشي الدفاع الاسرائيلي «غير في ليلة واحدة» الخريطة السياسية للشرق الاوسط والعالم كله» وتضيف لمصلحة الغرب الاستعماري . ولو لم تبدأ اسرائيل حرب حزيران ١٩٦٧ - يقول الجنرال -

سياسة حكومة «الكتل القومي» العنيفة . وفي هذا الوضع ازدادت ايضا التناقضات داخل الحكومة . وفلاذ المتطرفين ، الذين يقف على رأسهم الوزراء مناحيبيسن ويوسف سبير من «جالح» ووزير الدفاع ديان ، يطالبون بالحد الاقصى من القمع ويغفلون استمرار الحرب ، وعن «جولة رابعة» بدم امريكي على القبول بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ . وقسم اخر في الحكومة يتحدث باسمه وزير الخارجية ابا ايبين ، يقترح موقفا اكثر مرونة اخذا بعين الاعتبار العزلة المتزايدة لاسرائيل ولتمكين الاستعمار الأمريكي من تحسين مركزه في منطقتنا «ازاء الخطن السوفييتي» في البحر المتوسط والتغلب السوفييتي في الشرق الاوسط . غير ان الحكومة كلها تتمسك بقاعدة القمع الاقليمي وتتمتع بذلك حلا سياسيا .

ان الرغبة في السيطرة ، بمساعدة الاستعمار ، على اعلى حد من المناطق العربية وطرد اكبر عدد من السكان العرب منها هما الخطان اللذان يميزان السياسة الحاكمة والسياسة الصهيونية قصيرة النظر والحبلى بالاطصار لشعب اسرائيل . ان مجريين متناقضين يعلنان في المجتمع الاسرائيلي الان . من الناحية الواحدة ، مجري الاستيلاء من سكرة الحرب وتزايد الخوف والقلق من نشوب حرب جديدة ، وازدياد الاصوات ضد سياسة الحكومة المفجرة ومن الناحية الثانية الاوساط المتطرفة ، وبضمنها وزراء في الحكومة ، يظهر بكثره مواقف من جانب الداعمين لاعاد حرب جديدة وكان لا مناص منها ، ومن زرع الشكوك في امكانية التسوية السياسية ، وزرع عدم الثقة من امكانيات تسوية سياسية طبقا لقرار مجلس الامن والامن . وهذه الاوساط معارضة - زعماء - لامن اسرائيل . وتحاول ان تعد طلائية الراي العام في اسرائيل حتى لامكانية حرب ضد الاتحاد السوفييتي مع أمل في الحصول على دعم امريكي .

ولدى الاستعمار الامريكي بتضارب اتجاهات : الاول وبوجهه يوجب الاستمرار في المفاخرة الشرق اوسطية غني محاولة الحصول بواسطة الاحتلال بل وبواسطة غريبات عسكرية اخرى ومؤامرات داخل الاطوار على الاهداف التي لم تتحقق في حرب حزيران - اسقاط النظامين في مصر وسوريا . والثاني : تحسين العلاقات مع الدول العربية ، وعدم تعريض الانظمة الموالية للغرب في بعض الدول العربية بواسطة تأييد متطرف جدا لخطوات «حكم اسرائيل العربية» . وفي هذه الاوضاع يرى حزبنا الشيوعي الواجب الاغصا الملقى على قوى السلام والمسؤولية الوظيفية في اسرائيل ، بغض النظر عن وجهة النظر السياسية والانتماء الحزبي - ان تعمل كل شيء ، لمنع اندلاع حرب جديدة ، ان تعمل كل شيء لترغم الحكومة على الموافقة على قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

لنا نتوجه الى كل من يلق على السلام وتقول : لو كانت صحيحة وحقيقية تصريحات الحكومة بان كل ما تريده هو ضمان بقاء اسرائيل وامنها لكان عليها ان تتمسك بكتلتا يديها بقرار مجلس الامن . اذ ما الذي يغلبه قرار مجلس الامن لاسرائيل ؟ ان قرار مجلس الامن يلقي حالة الحرب التي كانت قائمة بين اسرائيل والدول العربية طيلة عشرين سنة ، منذ قيام دولة اسرائيل . ويعترف «القرار بحق اسرائيل في السيادة والعيش بامن ضمن حدود آمنة ومعترف بها . ويعترف القرار بحق اسرائيل بحرية الملاحة في مضائق تيران وفي قنال السويس . وجميع هذه الامور ، طبعا ، ليست مضمونة من جانب واحد . على اسرائيل بموجب قرار مجلس الامن ان تخلي المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وان توافق على حل عادل لقضية اللاجئين العرب .

ان المطالبة بانسحاب جيش الدفاع الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، ليست مطالبة معادية لاسرائيل ، كما يصورها الشوفينيون على اواهم . ليس تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يهدد باخطار دولة اسرائيل ، بل عدم موافقة حكومة اشكول على تنفيذ قرار مجلس الامن - هي التي تهدد دولة اسرائيل بالخطر وهي التي قد تؤدي الى حرب عالمية . ان تنفيذ قرار مجلس الامن هو في صالح اسرائيل ، كما هو في صالح الشعوب العربية ، هو في صالح الامن والسلام في منطقتنا وفي العالم اجمع . ولا نقص الحجج للقمع .

قسم من انصار القمع يعتمد على خسوف تاريخية ، ودينية ومجرد حقوق خرافية تعود الى ايام ابينا ابراهيم على جميع فلسطين بل والاردن الشرقية واجزاء من العراق ، وسوريا ولبنان . وفي فترة جنونهم القومي المتطرف يدعون بجديده أنهم يجب ان يشكروا لانهم لا يطالبون باحتلال اراضي جلا حتى «الحدود التاريخية» ، انما اجلا ذلك الى وقت مناسب آخر .

وقسم اخر من انصار القمع ، يتناول «من المطالبين بضم جميع المناطق لانهم لا يرون الامن واقفا لانهم يخشون وجود عدد كبير من السكان العرب ، يستطيع في المستقبل غير البعيد ان يؤدي الى نشوء اقلية عربية في «الاصحاطورية الاسرائيلية» . ويقسم ثالث ، يعترف دائما بشيء من العدل ، يحرق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، ويستند ان يتفعل ويقترح على ذلك الشعب حكما ذاتيا بل دولة فلسطينية تحت حكم احتلالي عسكري اسرائيلي .



الامن» ، مثلا ضم القدس ، شرم الشيخ ، هضبة الجولان ، قطاع غزة ، والطرون وغيره . «وتعديلات في الحدود أيضا» ، وتسويات امن خاصة في باقي المناطق المحتلة . ومن المفهوم ان في هذه المشاريع فروقا ، وليس من باب الصدفة ، ان اصحاب المشاريع المتطرفة يهاجمون اصحاب المشاريع الاقل تطرفا ، وعلى العكس . ومهما تكن دوافع اصحاب الضم «الصغير» سواء اكانت بريئة حقا او تظاهرا بالبرائة ، فانها تطالب بان توافق الدول العربية على ضم اقاليم عربية الى اسرائيل .

ولقد صدق البروفسور بشيمياهو ليقيويتش من الجامعة العبرية في القدس ، اذ حذر من ان الضم والاحتلال هما كارثة على اسرائيل ، يشهون فيها القاييس ويقودون الى القضاء على الحريات الديمقراطية ويهددون بقلب دولة اسرائيل الى دولة صليبية تعيش على السيف وهكذا تهدد بقاءها . ان المساحة لا تعطي الامن ، والضم الاقليمي لا يقوي اسرائيل . ان امننا القومي يتقوى اذا ما وجدنا لغة مشتركة مع الشعوب العربية واقتربنا الى السلام . حتى وزير الدفاع السابق بنحاس لا فون يصر ان المساحة ليست الامن القوي «ليس المساحة الطوبوغرافية ذات الاهمية النسبية للغاية في اوضاع حرب عسيرة هي المسألة الاساسية . يقصفون مستوطنات وادي الاردن فما هو المخرج ؟ يقولون : «فلنحرك» قواتنا الى جلعاد (الضفة الشرقية) . لنفرض اننا حركنا قواتنا الى جلعاد . وخلف جلعاد سيكون هناك عرب ايضا وسيقصفون مرة اخرى . ونحن في هذه الانهائات نقيم مستوطنات على بحر الميت ، ولذلك وحسب هذا المنطق سنضطر في كل مرة «ان نحرك» قواتنا ٢٠-٣٠ كيلومترا . وهناك ايضا تجدّد الدائرة في هذا البعد ، وليس لهذا الامر نهاية .

والنتيجة الصحيحة من هذا هي انه اذا كان الكلام من الاعتبارات الامنية ، فهي تلزم الانسحاب من المناطق المحتلة ، وتنفيذ قرار مجلس الامن ، ومنع حرب جديدة ، وسمي مخلص السلام بين اسرائيل والدول العربية على اساس احترام الحقوق المتبادل .

وكلمة اخرى من اذعان الحقوق التاريخية ، فالحقوق التاريخية ، وحدها لا تمنح اي حق ، والا لكان نصل الى نوصي في العلاقات الدولية .

ولقد اثبت المستشرق الاسرائيلي ، ألكسندر شمون شمير في اطار ندوة على صفحات معرب (١٨-١٩) ان الاعتماد ، في اوضاعنا ، على حقوق الشعب اليهودي التاريخية - كان لها الافضلية على حقوق الشعب العربي في البلاد ، هو زعم مدحوش حتى من الناحية التاريخية : «ان الفترة التاريخية لسيطرة اليهود في فلسطين فطيا اقصر من فترة السيطرة الفعلية في فلسطين التي تمتد عليها مطالبة العرب . اتنا نمتد على فترة ألف سنة من السيادة ، أيام الهيكل الاول والثاني ، بينما يعتمد العرب على فترة ١٣٠٠ سنة على الأقل منذ الاحتلال الاسلامي (وهم يتكلمون ايضا عن فترات سابقة) .

ومن هنا حتى الادعاء المدحوش «بحقوق تاريخية» التي تبرر الاحتلال ، والضم هي سيف ذو حدين حتى من الناحية التاريخية .

#### من يخاف من السلام

احدى الحجج الدعاية التي تبنتهاها الاوساط الحاكمة في اسرائيل في دعائها هي بان دولة اسرائيل تريد منذ عشرين سنة التوصل الى سلام مع العرب ، الا ان هؤلاء يرفضون بصورة مبدئية التوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل وحتى يرفضون الاعتراف بحق دولة اسرائيل في العيش . ان الحقائق التاريخية وشهادات اوساط حكومية نفسها تدحض هذا الادعاء على اساس صحيح ، على اساس الاعتراف المتبادل للحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

كان بالامكان اكثر من مرة تسوية النزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية بالطرق السلمية . لقد كانت اوساط عربية وحتى اوساط رسمية مستعدة لذلك . الا ان الاوساط الاسرائيلية الرسمية قد انشلتها هذه المحاولات . نورد فيما يلي كمثل ما نشرته مؤخرا جريدة «الشرق» في ٢٧-٢٨-١٩٥٤ وهي لسان حال حزب حكومي - ميام : «في عام ١٩٥٤ بذلت جهود لتقديرات اجتماع بين رئيسي حكومتي اسرائيل ومصر .. اوساط اسرائيلية مختلفة لها علاقة بالقضية تتعرف ان مصر قد قامت في حجة بمحاولات بطرق مختلفة للتوصل للتحدث مع اسرائيل ..

«لقد كانت هناك محاولة اخرى لتقديرات اتفاقية عدم اعتداء بين اسرائيل ومصر . في عام ١٩٥٩ قامت شخصية بارزة في العالم اليهودي بتقديم برنامج كهذا الى حكومة اسرائيل الموافقة عليه وذلك بعد ان جرت مفاوضات مع شخصيات مصرية . الا ان رئيس حكومة اسرائيل آنذاك نحفظ من الفكرة ومن المبعوث .

يمكن احضار شهادات اضافية كهذه . مثلا ، قرارات مؤتمر باندونج عام ١٩٥٤ بشأن تسوية النزاع بطرق سلمية على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة ، لقد وقع على قرارات باندونج ١٣ دولة عربية وفي مقدمتها مصر . لقد كان مفزوي ذلك هام جدا اذ ان المضمون الاساسي لقرارات هيئة الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية هو الاعتراف بحق كل شعب فلسطين ، الاعتراف بحق كل شعب منهم في تقرير مصيره والاستقلال الوطني . ان هذا لا يعني التمسك بتفاصيل قرارات هيئة الامم المتحدة . وقد رفض حكام اسرائيل قرارات مؤتمر باندونج من اساسها . الحقيقة هي بان حكام دولة اسرائيل قد فضلوا دائما عدم التوصل الى تسوية سلمية مع الدول العربية اذ ان كل تسوية سلمية تحسم بصورة طبيعية حل قضية اللاجئين العرب والقضية الاقليمية على اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

في ١٢-١٣-١٩٥٥ نشرت جريدة هاريس مقلالا لعضو الكنيست السابق شموئيل مريش يثبت فيه انه : «غير صحيح بان الزعماء العرب لم يسموا ابدا بصريحتهم في اتجاه محاكم الحرب والابادة» . ويورد أدلة كثيرة على ذلك . انه يستشهد على سبيل المثال بتصريحات الرئيس المصري عبد الناصر لراسل «نيوز ويك» في ١٢٥ يار ١٩٥٥ كما يلي :

«اننا نطلب السلام وفقا لشروطنا . ولكننا نصر بان على

اسرائيل ان تثبت حسن نية واخلص وذلك عن طريق الموافقة على قرارات الامم المتحدة التي رفضتها حتى الآن . ليست لنا اية مطامع اقليمية ولذلك لم نقم بضم قطاع غزة ولا نعتزم القيام بذلك . ان اهتمامنا موجه فقط للدفاع عن اللاجئين» .

في ٧ اب ١٩٦٣ نشرت «اجبيش غاريت» مقالا حول شروط السلام مع اسرائيل جاء فيه : «فقط حين نقرر اسرائيل الاعتراف بما عليها تجاه العرب فعندها تنشأ امكانية لتحسين العلاقات . وما عليها يعني اولا وقبل كل شيء تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة التي تدعو الى اعادة واسكان العرب الذين طردوا من فلسطين عام ١٩٤٨ وتعويض هؤلاء الذين يفضلون عدم العودة الى اسرائيل . والقيام بهذا الامر يجب ان يسر جنبا الى جنب مع المساواة الصامة في الحقوق للعرب الذين ما زالوا يعيشون في اسرائيل . وثانيا ، على اسرائيل ان تتنازل عن «الاعمال العدوانية وعن مطامع الاحتلال لمناطق عربية اضافية» . ومن هنا لا اساس لادعاء الاوساط الحاكمة انه لم تنشأ ابدا امكانيات للسلام الاسرائيلي العربي على اساس اعتراف المتبادل بالحقوق .

واليوم حين تعرب مصر والاردن ولبنان من موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن في ٢٢-١-١٩٦٧ انتبرا بانهم على استعداد للاعتراف بحق دولة اسرائيل في العيش والسيادة .. ان موقف حكومتي سوريا والعراق يضر بمصلحة الشعوب العربية بعدم اتخاذها موقفا معائلا . ان الحكومة تتسرع في تنفيذ عمليات الاستيطان في شرقي القدس ومناطق محتلة اخرى وذلك رغبة منها لخلق حقائق مفروغ منها . لكن القيام باجراء تغييرات في تركيب السكان في المناطق المحتلة لا يمكن ان يكون حجة لسلب حقوق السكان العربي الفلسطيني ، وهذا هو في الواقع هدف الاوساط الحاكمة .

ان الازمة الحاية في الشرق الاوسط تثبت من جديد ان رفض حكومة اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو العقبة اساسية للتوصل الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل .

في الفترة بين المؤتمر الخامس عشر والسادس عشر وخاصة في فترة الازمة التي نشأت في منطقتنا بسبب حرب حزيران ١٩٦٧ ثبت اكثر من اي وقت مضى بان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو الجسر والصلة بين شعب اسرائيل والشعوب العربية . ان قوة الوحدة اليهودية العربية في حربنا وعلاقات الصداقة والتضامن المتبادل القائم بين حزبنا الشيوعي وبين الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية ، والتقدير الذي حظيت به سياسة حزبنا الوطنية والاشتراكية والبروليتارية في اوساط القوى العارضة للاستعمار وجماعات الشعب في الاقطار العربية - ان هذه الحقائق تؤكد انه على اساس برنامج ديمقراطي يأخذ بالحسبان حقوق جميع الشعوب وعلى اساس التعاون في الفضال المعادي للاستعمار والسعي للسلام والتقدم يمكن ان تنشأ علاقات اخوية وثيقة متبادلة بين شعب اسرائيل والشعوب العربية .

#### ٢- الوضع الدولي :

وفي الواقع على أي شيء تعتمد الحكومة عندما تعلن انها لن تتسحب من أي شبر من الأرض قبل ان توافق الدول العربية على التوقيع على اتفاقية سلام عليها حكام اسرائيل بقوة الاحتلال العسكري ؟ وكل ذي عقل يفهم انها لا تعتمد على قوة اسرائيل فقط ، بل على قوة الاسطول السادس الامريكي ، وعلى التمويل الامريكي والسلاح الامريكي وعلى السند السياسي الامريكي .

ان حكام اسرائيل يواصلون بعناد غير عادي سياستهم التقليدية ، التي تركت مصر اسرائيل تحت رحمة دول استعمارية ، لانهم يقدرون تقديرا غير وقي الوضع الدولي فلا يزال في خيالهم عالم فيه الاستعمار قادر على كل شيء في منطقتنا . وليسوا مستعدين «للاعتراف» بتوازن القوى الجديد في العالم وفي الوضع الجديد في منطقتنا . غير ان الواقع لا يتغير بسبب ذلك ، بل يصفع وجوههم وفي المستقبل سيصفع اكثر .

ما هو واقع الوضع الدولي اليوم ؟ ان ميزان اقوى في الصالح تغير ، في السنوات الاخيرة ، لمصلحة السلام والاشتراكية ، ولضربة قوى الحرب والاستعمار . وعلى الرغم من تراجعات مؤقتة في عدد من الاقطار ، ومن وجود صعوبات كثيرة في الحركة الثورية ، فان حصيللة التطور في السنوات الاخيرة كانت ايجابية . وازدياد قوة الاتحاد السوفيتي ، الاقتصادية والعلمية والسياسية والعسكرية ، سوية مع تطور دول اشتراكية اخرى وتوطدها وتقويها - انما يترك طابعه ، بمدى متزايد ، على كل الحياة الدولية .

ان الازمة العامة للاراسمالية تتفاقم نتيجة تقلص حدود نشاطها واستعداد تناقضاتها الداخلية ، وبضعفها التناقض الاساسي بين رأسي المال والفعل . فمسكرة الاقتصاد ، واستغلال مكاسب الثورة التكنولوجية - العلمية ، وتدخل الدولة المتنامية بصورة لا مثيل لها في الحياة الاقتصادية - كل هذا يمكن الاحتكاكات بصورة مؤقتة ، من تأجيل نشوب الازمات ، وحتى من توسيع دورة الانتاج . غير انه ليس في وسع هذا ان يمنع - وهو لا يمنع - الازمات المتكررة .

فيينا الصعوبات داخل النظام الاشتراكي العالمي ، وداخل الحركة الشيوعية ، وفي الحركة العمالية العالمية ، وحركة التحرر القومي المعادية للاستعمار ، وفي العلاقات المتبادلة بين التيارات الثلاث الثورية في مصرنا - هي في المقام الاول ، ثمرة تناقضها ووليدة اشتداد الصراع بين هذه التيارات الثلاثة وبين الاستعمار ، فان صعوبات اسرائيل واستعمارها كانت في صلبه وهي ثمرة تناقضاته الخارجية والداخلية المتعددة والنتيجة الشاملة هي ان النظام الاشتراكي العالمي ، الذي في مركزه الاقتصاد السوفيتي ، وحركة العمال الثورية العالمية ، وحركة التحرر القومي المعادية للاستعمار في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية - هي التي تقرر ، بمدى متزايد ، الوجهة الرئيسية للتطور التاريخي .

ويجد توازن القوى الجديد يسير بسرعة اعظم في حرب فيتنام . والاستعمار الامريكي اقوى دولة راسمالية ، مني

في القتال بفشل عسكري وسياسي وخلفي ذي مغزى عالمي واسع .

والشعب الفيتنامي في جنوب الفيتنام ، وفي جمهورية فيتنام الديمقراطية أظهر بطولة بطرد وجود مثلها في التاريخ . الشعب الفيتنامي المشبع بالعداوة والكل بالبطولة السامية ، انزل الهزيمة بأكبر دولة استعمارية واسهم في زعزعة عزتها العسكرية ، وزعزعة النظام الاجتماعي في داخل الولايات المتحدة وفي عزل الاستعمار الامريكي وبإغاضة في العالم كله . ان وقف نصف شمالي فيتنام كان اعترافا بالهزيمة السياسية والعسكرية الامريكية في فيتنام .

وانما من مؤرخنا السادس عشر نرسل تحية اخوة حارة الى الشعب الفيتنامي الذي بفضل نضاله البطولي السامي اسهم وبسهم الكثير لانقاذ الانسانية كلها من احوال حرب عالية ثالثة .

اتنا نتمنى للشعب الفيتنامي النصر النهائي على المستعمرين الامريكيين وعلى عصاة سايفون في ساحات الحرب وحول مائدة المفاوضات في باريس . ان شعب الفيتنام ليس وحيدا في كفاحه لحريته ووحدة وطنه . غالي جانب جميع الدول الاشتراكية ، والاشتراكية المتقدمة ومجبة السلام . لقد قدم الاتحاد السوفيتي ويقدم مساعدة عظيمة لشعب الفيتنام . ولا تقدر المساعدة الشاملة الكبيرة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي الى الشعب الفيتنامي . وقليلة في التاريخ امثال هذه الظواهر السامية من الاممية البروليتارية .

واحيانا وكثرة الاشجار لا ترى الغابة . وبسبب كثرة الاحداث العاصفة والسريعة في ايماننا لا نرى احيانا النتيجة الشاملة للحركة ، وهي تعاطف الاشتراكية وضعف الاستعمار . ونأني هنا بثلاثة امثلة فقط :

١- في سنة ١٩٥٠ بعد ان رسم الاتحاد السوفيتي اقتاضي الحرب ، كان يشكل الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفيتي ٢٠٪ من انتاج الولايات المتحدة الصناعي . اما اليوم فيشكل الانتاج الصناعي السوفيتي ٦٧٪ من انتاج الولايات المتحدة . وهذا تغير كبير في توازن القوى ، وفي فروع هامة من العلم والتكنولوجيا ، واحتلال القضاء يتفوق الاتحاد السوفيتي على الولايات المتحدة .

٢- وفي سنة ١٩٥٠ كان الانتاج الصناعي في جميع الاقطار الاشتراكية ٢٠٪ من الانتاج الصناعي العالمي اما في سنة ١٩٦٧ فيشكل ٢٨٪ . كان الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة يشكل في سنة ١٩٥٠ ٤٢٪ من الانتاج الصناعي العالمي ، وفي سنة ١٩٦٦ ٢٨٪ .

هذه فقط بعض الامثلة . لقد بقي الاستعمار الامريكي الجندرة العالمية للاراسمالية والوجبة ولكن مركزه قد ضعف في السنوات الاخيرة من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية . ان التغيير في توازن القوى لصالح قوى الاشتراكية والسلام واستقلال الشعوب ، وهزائم الاستعمار وتزايد تناقضاته الداخلية ، تزيد الامكانيات التاريخية لمنع حرب عالمية ثالثة ، لمنع حرب ذرية .

ومن الخطا الفاحش ان نعلن ان خطر حرب عالمية ثالثة قد انقضى . ان الخطر على سلام العالم لم ينقض اذ كلما تغير ميزان القوى لصالح السلام ، والاستقلال الوطني والاشتراكية - لا يصح الاستعمار ، لا سيما الامريكي والاممي الغربي اكثر اعتدالا واكثر محبا للسلام . وتثبت الحقائق ان الاستعمارين يجر جنونهم الان اكثر ، ويصبحون اشد خطرا .

ان الاستعمار الامريكي لم يتنازل عن هدفه الاساسي بالسيطرة العالمية ، ولكنه يحاول ان يلائم اساليبه مع ميزان القوى الذي نشأ . ان خطرا كبيرا يهدد السلام في اوربا والصالح كله من جانب الاستعمار الاتالي الغربي ، وسياسة حكام يون - ولم يؤد قيام الائتلاف الحكومي الكبير بانضمام الحزب الاشتراكي الديمقراطي الاتالي الى الحكومة ، الى اي تغيير كبير في سياسة حكومة يون . فالجنرالات النازيون يحتلون مراكز مهمة في الجيش كالباقين ، والجيش النازي الجديد ن.د.ف. بلوظفين الفلترين ، والحزب النازي الجديد ن.د.ف. (الحزب القومي الديمقراطي) يتقوى باستمرار .

وحكومة يون الائتلافية اوساة - السياسية الديمقراطية - والاشتراكية الديمقراطية - لم تتنازل عن اي طلب من المطالب الانتقائية والاستعمارية لحكومات يون السابقة . وبدون رؤية خطر الحرب العالمية ، وبدون رؤية الوضع الدولية بمجموعها والتاثير المتبادل بينها ، بدون رؤية الوضع من الناحية العالمية وتطوره الى مدى بعيد - لا يمكن اتباع سياسة وطنية صحيحة ، ولا يمكن ان تكون مسؤولية تاريخية من مستقبل اي شعب ومصر الانسانية اجمع .

#### ٤- ليس مع الاستعمار بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار

ان دولة اسرائيل مرتبطة اليوم اكثر من اي وقت مضى من تاريخها بالولايات المتحدة . وانها لكثرة قومية ان يكون شعر شمشون بالنسبة لنسأ المال ، والسلاح والسياسة الامريكية ، ولكن ليس الامر واضح بان الامم لن تطول حتى يتساقط هذا السحر او يجر قنيتي سلمان من هنا وهناك ؟ فالاستعمار الامريكي ككل استعمار هو مستند متداع من القش . كتبت جريدة دافيس بتاريخ ٦/٧-٦٨ : كل يوم يمر واسرائيل جالسة على ضفاف السويس والاردن ، ومشرفة على دمشق يقصر يومين من حياة تلك الانظمة ، والسؤال هو هل الانظمة الاخرى كانت احسن او اسوأ لاسرائيل ، لقد كانت سيئة كلها ، اما بخصوص ناصر والبحث على الاقل لانفسل كنهها .

وهكذا تؤكد «دافيس» ما قلنا منذ زمن من اهداف حرب حزيران .

نريد ان نوجه انتباه مقصري حياة الانظمة المتنافسة للاستعمار الى ان كل يوم يمضي من الاحتلال يضيف قطرات الى كاسي كراهية اسرائيل كمحتلة ومضطهدة . منذ حرب حزيران ١٩٦٧ لم يتوقف سفك الدماء . وكل يوم تسقط الضحايا . ضحايا يهود وعرب يقطفون في ربيع الصبا ، ويزداد عدد الاباء التكلين والازامل واليتامى . وليس

لثة شخص امين على خيائه في اي مكان في البلاد . وتتصاعد مقاومة الاحتلال في المناطق المحتلة من الاردن ومصر وسوريا . والنفي

والاضطرابات ونسف البيوت ، واطلاق الرصاص على مظاهرات النساء والتلميذات وخلق وضع اقتصادي لا يحتمل - جميع هذه الامور ادت الى ازدياد المقاومة .

ان نضال الشعب في المناطق المحتلة هو في الاساس نضال سياسي جماهيري ويبرز في الاضرابات والمظاهرات ، واذا كان غيظ جيش وسياسيون في اسرائيل قد توهموا في اوائل ايام الاحتلال بان الاهلين العرب سيوافقون على الاحتلال وسيتعاونون مع سلطات الاحتلال فاليوم لا توجد اوهام كهذه عند أي واحد . فمقاومة الاحتلال امر طبيعي ومشروع وتكتسب عطا يزداد لدى الرأي العام العالمي .

ان الاحتلال كادسة على اسرائيل وليس على الشعوب العربية فحسب . وانما في نضالنا لخصلاء المناطق المحتلة وضد وسائل القمع الوحشية في هذه المناطق لا ندافع عن حق الشعب العربي فحسب ، بل انما في ذلك ندافع عن امن اسرائيل وعن حياة اولادنا وبناتنا ، الذين تسفك دماؤهم دون انقطاع ، بهذا ندافع عن دولة اسرائيل .

اتنا توجه الى الشبيبة ، الى العمال ، الى المثقفين ، الى كل من لم يفقد ضميره وصورة الانسان في اسرائيل : هل كنا نوافق على احتلال الدول العربية اقساما من اسرائيل ؟ هل كنا نعيش مكتوفي الايدي لو كانت تل ابيب او حيفا او بيت لحم تحت احتلال اجنبي ؟ هل كنا نوافق على التعاون مع المحتل ، واجراء مفاوضات معه في اوضاع احتلال عسكري مدلسة ، بينما هو يستطيع ان يمل علينا شروطه ؟ واضح اننا كنا لا نقبل . فلماذا لذلك لا نفهم انه بنفس الشكل لا نوافق على الشبيبة العربية والشعب العربي على الاحتلال ، وبماضونه ويناضلون ضده ؟ لماذا لا نفهم ان كل عربي له احترام ذاتي واحترام قومي لا يقبل الاحتلال ولن يقبله ؟

وزير الدفاع م. ديان دون غيره قال : «ان تعود مصر ابدا بان يجلس جيش الدفاع الاسرائيلي على القناة ومعه المدافع مقابل مصافي بئرولها ، على هذا لا يتعدون . ويسري ذلك الى حد بعيد على دول اخرى . واخشى ان لا مجال للافتراض ان قوة المصاراة من ناحيتنا والزمنا الذي يمضي يؤذي الى تسوية الامر ، بل على العكس علينا ان نقرض ان استمرار بقائنا على القناة يعني النضال ، ولعله يعني جولة اخرى من الحرب ، وحتى لو لم يرغب احدهم في جولة عسكرية اخرى ، لا الاتحصاد السوفيتي ولا مصر» . (م) . ديسان في مقابلة مع جريدة «هاريس» في ١٩-١-١٩٦٨ :

ذلك تقدير صحيح ، ولكن استنتاج م. ديان ليس تسوية سياسية تشمل الانسحاب ، بل الاستعداد لحرب جديدة . ومع شجينا لهذه السياسة العدوانية المغامرة نفتق حربنا الشيوعي ضد الاوساط المتطرفة في حركة المقاومة العربية واعمالها المغامرة . لقد رقتنا ضد افعال مثل وضع قنابل في محطة الباصات المركزية في تل ابيب ، وتشغيل سيارة الموت بجانب سوق مدينة يهودا في القدس ، او القيام بهجوم على طائرة اسرائيلية مدنية في مطار اثينا . لقد شجينا ومنا زلنا نشجب اعمالا كهذه . كما نرفض بشدة برنامج زعماء حركة المقاومة السياسي ، التي تضع امامها ليس فقط تحرير المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بل القضاء على دولة اسرائيل . ان برنامجنا مثل هذا يساعد سلطات الاحتلال وساداتهم غير المحبطين .

ويجب ان نرى الى جانب ذلك ، ان جندرو الشر يمكن في استمرار الاحتلال ، وفي عدم موافقة حكومة اسرائيل على قرار مجلس الامن ، وعلى حل سياسي يضمن حقوق شعب اسرائيل وحقوق الشعوب العربية على حد سواء . وعندما تقترح حكومة اسرائيل في اوضاع الاحتلال ، على الدول التي احتلت اجزاء من اراضيها في حرب حزيران المفاوضات المباشرة للسلام لاجل توقيع معاهدة سلام ، تحل المسائل المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية منسند عشرين سنة ، والقضية الفلسطينية والتغ ... فليس ذلك سوى سخرة محتل يريد ان يمل على الشعب المحتل شروط من مراكز القوة . ان مشاريع ساخرة كهذه سواء اكانت مشروع وزير الخارجية السيد ابا ايبان (٩ نقاط) الذي قدم الى جمعية الامم المتحدة ، ومشروع نائب رئيس الحكومة وزير الاستيعاب السيد يغال الذي يقرح ضم الحد الاعلى من الاراضي والحد الأدنى من الاهلين ، او مشروع وزير الدفاع ديان القائمة على امتزاج اسرائيل الاقتصادي في معظم المناطق المحتلة والذي ليس سوى الضم ملبيا ، وعلى اقامة قواعد عسكرية اسرائيلية في المناطق المحتلة الاخرى ، وبخصوص «مشروع أون» الذي يؤيده رئيس الحكومة والذي وخلق الحقائق المنفية في المناطق المحتلة ، كتبت الجريدة البريطانية «اوبزيرفر» بتاريخ ٦/٧-٦٨ : «مشروع أون على مختلف اشكاله ليس نضا لاستتيعاب السلام ، بل مبرون لجريبي اخري» .

والمشارك في جميع هذه البرامج وبرامج اخرى لاوساط حكومية ، وبضمنها مشروع الميام ، هو انها جميعها قائمة على مبدأ الضم الاقليمي . وهذه المطامع الصهيونية في التوسع الاقليمي هي التي تمنع تكسر الجليد عن الازمة في منطقتنا . ومن يريد قلب صادق منع الحرب ، والتسوية اتلنتينية يرفض المشاريع القائمة على الضم الاقليمي .

لقد نشأ وضع عندما قامت اوساط متطرفة جدا في اسرائيل بترجيع رؤوسها وتوجه ضغطا على الحكومة ، لتسلا توافق على البلاد من المناطق المحتلة . «حركة اسرائيل الكفيلة» هي مزيج من غاشست وتمتصين قوميين ومعتدلين تسميهم الحزب يسار الصهيونية الرماة جدا .

#### ٥- البقية في الممد القادم -



## سقوط القمر

شعر محمود درويش

في البالي الفنية ،  
يا أخت ، لم تعد  
نسمي .. لاكتها

رايت جسمك مبعولا على الزود  
وكان يرشح الواسع  
فصحت بهم :  
جسمي منك  
فلماذا ساحة البعد !

كنتا صغيرين ،  
والاشجار مائلة ،  
وكنتم أجمل من أبي .. ومن بديني  
من أين جسدوا ؟  
وكرم الأوز سينج  
أهلي وأهلك بالاشواق والكبد !

اننا نكفر بالفتيا ،  
على عجل ،  
لأننا نرى أحدا  
يبكي على أحد !  
وكان جسمك مسببا  
وكان في  
يا هو بقرة شهيد  
فوق وحل يدي !

في البالي الفنية ،  
يا أخت ، لم تعد  
نسمي .. لاكتها  
وشما على جسدي !

الوقوف بأن يقف ويعلن من  
هوئله : مائد الى قريته .  
ولكن صوت الشيخ انطلق  
قويا . وبسرعة صوب  
المحتشدون نظراتهم الى  
شفتيه يريدون رؤية كلامه  
قبل أن تلتقطها اذانهم .

— توفي صابر . صابر بن  
امين عواد . قال الشيخ .  
غرقت بقية كلامه في هويل  
النسوة المتفرج من الغرف  
الداخلية .

— وهذا ! من هو ؟ سال  
الجندي مشيرا الى حسن  
الذي بدا أصغر سنا من  
الوجودين .

التفت الشيخ الى حيث  
أشار الجندي . ودون طويل  
تفكر قال : « يوسف المبدل » .  
عواد . من الحارة الشرقية .  
وهو الحارسون رؤوسهم  
موافقة وتأكيدها .

أدار الجندي محرك  
السيارة فانطلقت نحو الطريق  
الرئيسي للاحقا تمتعت غير  
واضحة .

شعور جالس غير حسن  
وزميله ، شعور استنسان  
واكبوا وقربا جديدة ولدت في  
الظروف القاسية حيث المرء  
يحتاج الى أكثر من الصديق  
الوحي .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

شعور جالس غير حسن  
وزميله ، شعور استنسان  
واكبوا وقربا جديدة ولدت في  
الظروف القاسية حيث المرء  
يحتاج الى أكثر من الصديق  
الوحي .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

شعور جالس غير حسن  
وزميله ، شعور استنسان  
واكبوا وقربا جديدة ولدت في  
الظروف القاسية حيث المرء  
يحتاج الى أكثر من الصديق  
الوحي .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

وشيعت القرية الجثمان ..  
وحينما لف القرية ظلام  
الليل ، انطلق من أحد بيوتها  
شبحان يخترقان الأزقة  
الضيقة . وانقرعت الابواب  
من عيون تتهيمها وشغاف تتمتم  
بالدعوات .

## لا لون للدم في الليل

نصحا

بقلم : محمد خاص

شخصيتهما او عن قرابتهما  
بالميت . قري من نوع جديد  
تربط بينهما جميعا . ومن  
من بعد شوهدت سيارة  
جنود تنج نحو الجمع . ولم  
يتفرقا . على الوجه علامات  
سخط وفي العيون بريق أشبه  
بالتحدي .

— المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟  
— المختار ! المختار ! أين المختار ؟

الهاربين . وبعد التفرق  
لم يكن يعرف أنه ، مثلثا ،  
سيحاول العودة . لن تركهم  
يا عزيز . لن !

التفرج الباب من وجوده  
مستطمة مستفجرة . ومن  
الشباك الصغير أطلت عيون  
وجلة . لا أحد يعرف الغريب !  
طرق على الباب . ثم  
اندفع عدد من الشيوخ  
والرجال : « البقية في  
جناحكم » . وأمسك بعضهم  
بذراعي حسن وزميله  
وأخرجوا بهما من الغرفة  
وأخروا أهالوا الفرائش  
والغرفة جزء من سكن يلف  
أقربة كلها .

ان أبا منهما لا يعرف أين  
استقر بهما المقام . طبقا لخبط  
السير كان على حسن أن يصل  
الى قريته . اما الآن فهو لا  
يعرف أية قرية هذه . وزميله  
رد بالنفي على سؤاله المستفسر  
عندما أصبح سمرقان . وماذا  
يفسر من الأمر أنها في قرية  
غريبة . معظم القرى تبدو  
اليوم غريبة .

من شبك صغير ، في أعلى  
الجدار الشرقي ، تسلمت  
أولى طلوع الفجر . نور مادي  
ملا الغرفة . وتبدلا انتظرات  
أول مرة . وربطت الجاني  
أخذت تعود الى نفسيهما .  
ولكن أيا منهما لم يحاول النظر  
الى الجنة المقدة قريبا ، فقد  
يكون يعرف صاحبها .

فيما على مسرح « يتينو »  
ياكورة أماله . وقد اختلف  
بعض المشاهدين في الرأي  
حول مدى نجاح الممثلين ،  
ومع هذا جمعهم فكرة واحدة  
وهي ضرورة وجود مسرح  
عربي في البلاد .

وحتى اليسوم انشئت  
بعض الفرق لكنها ثلاث  
بعد عرضين أو ثلاثة .  
والمسرح الناهض الذي  
انشئ قبل مدة تقل عن  
السنة وضع على عاتقه المأثرة  
والاستمرار في العمل المسرحي  
رغم كل الصعاب .

اما محور هذا المسرح فهو  
الشباب الممثل اديب جهشان  
محترف التمثيل الوحيد في  
الفرقة . فهو من مؤسسيها  
والعنصر الاساسي العامل على  
طموح وتدريب زملائه في الفن  
المسرحي .

وقبل ان نتابع أعمال أي  
فرقة شابة ناشئة ، يجب ان  
نأخذ بعين الاعتبار ظروف  
هذه الفرقة ، وظروف  
أعضائها .

انهم عمال بناء ودهسان  
وحداثة وتجارة . بعضهم  
درس في معهد أو عمل مدة  
أسابيع معدودة في التمثيل  
ثم صاد لينخرط في عمله  
الشاق ، ليعيش !

بعد عملهم اليومي يجتمعون  
ليقوموا بالتدريب والعرض  
أما ظروف الفرقة فهي  
أصعب ، فلا مكان مفصل  
لتدريبها ، سوى غرفة في بيت  
الكرمة ، لا دم ولا رصيد  
مادي .

ومع ذلك قدمت فرقة  
المسرح الناهض مسرحيتين  
ولتمساح المسرحية الأولى  
وهي بعنوان « في المنطقة »  
للكاتب يوحنا أوينل وترجمة

من هناك ؟ صوت جاف  
انطلق من بعيد شعرا ملاسهم  
حتى الركب . المخاضة وبمدها  
تهون الطريق . ولكن زخة من  
الزواصي عيرت فوق الماء  
والزواصي . واندمجوا الى قاع  
المخاضة طلبا للنجاة . وصرخ  
أحدهم بصوت خفيض :  
« هسي » . قالها حسن  
من غير تفكير .

الدم والماء لا لون لهما في  
الليل غير أن الصرخة الخافتة  
كانت مرموقة . وشدهما اليه  
زمانة الرحلة والخوف من  
مصر قد يكون مشابهما .  
نكوما حوله . ورفع حسن  
رأسه بين يديه . لم يستطع  
أن يرى وجهه بوضوح . لوانه  
لا يترك على أسنانه ويتكلم !

وتكلم حسن في همس .  
السفوف بعد طويلة . وعلى  
الأرض هناك ، تربط جرحه .  
وانت يا رجل لا تش . الوجع  
للرجال . وسنصل . مع رتابة  
خبر المياه اختلطت أنات  
جديدة وأهية لسان يتلوى  
من الألم .

زخة أخرى من الرصاص  
وق الماء ولزؤوس عاد جدها  
أهدوء ثقيل . ووا صلبت  
مياه النهر مسيرتها كأن شيئا  
لم يكن .

على بعد قليل من حافة  
النهر مدده . تحساجه  
في لفة . كانت انقباض متوترة  
ومن تحت ثوبه الأيمن تدفق  
الدم لزجا دقا . ضفبط  
حسن بكفه يده الجرح . غير  
أن السائل المروج الدامي ما  
دني ان تسرب من بين أصابعه  
وساوده قلق مخيف . ولكنه  
تنزع قميصه المبلول وكومه ،  
وعصيه . وسد به الجرح  
بغوة غير آبه بالانفاس اللاهته  
التي تجمعت شخيرا مضطربا  
— « تعود به » ؟ تسام  
تزيل الثالث في خوف « أم  
سركه » ؟

حجب الظلام نظرة حسن  
لساخطة ولكن صوته الهامس  
نان قويا .

— أمجنون أنت ؟  
وحملاه . جنازة يشخر  
ليت فيها المشيعان لا يتوبان  
على الكلام . وغريبان يحملان  
عزبا . وعلى الأرض ، يتبع  
مسيرتهم ، خط أحمر رفيع .  
منهما كان عائدا الى بيته فما  
وصل . ترى ينتظره أحد ؟

بارقة الخاطر هذه أعادت  
لي مخيلة حسن صور التلاحقت  
في بداية المشوار ثم محاسبا  
الليل والطريق والخطر الكامن  
في كل مكان . قريته هو التي  
ما زالت بعيدة . أمه هو  
المجوز . بيته هو ، بيت  
فلاح يحب الأرض ويعيش على  
خيراتها .

وأعادته الى واقعه آهات  
طويلة موجهة . والليل مس  
زال ظلاما . والطريق طويل .  
والشخير يمزق القلب . وتقط  
الدم التي يطفئ بلا مبالاة ،  
طريق السير تمشي بهم عند  
الصباح . وفي خاطره هواضا  
تصارت سخرت الأراء .

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

وتدفع في أذانهم خريف مياه  
رندة حزينة ذات أنات اناس  
معدلين يعيشون في مكان ما  
تحت النهر . خطوات حذرة  
تلوها أخرى أكثر حذرا .  
وفوانيس ضوءها باهتة  
الزرقاء بدت وكأنها مزروعة  
على الأرض . وحملت الهيج

بقلم : نبيل عويضة

## مع مسرحية « في المنطقة »

الشاعر مؤيد إبراهيم

تدور أحداث المسرحية  
أيام الحرب العالمية الثانية ،  
وتروي قصة شاب في أول  
خطوات عمره يعرف من واقع  
حياته الأليمة الى دنيا أشد  
ظلمًا ، فهو يعمل بحارا  
على ظهر سفينة محملة  
بالخبرية تنقل بالوت في كل  
لحظة . أنه شاب مثقف  
هادي ومرح يقع بين ملايين ،  
جند قلوبهم ، وأثأروا حوله  
وانهم . وقد نجح يوسف  
لأنه عاش دوره .

مع فرح في دور سكولي :  
كان دور معاص فرح ثانويا  
ومع هذا ، أصلى صورة حية  
والشخصية الرئيسية شخصية  
الشباب « سيني » ، التي  
أداها الشاب نايف راشد .

تدور أحداث المسرحية  
أيام الحرب العالمية الثانية ،  
وتروي قصة شاب في أول  
خطوات عمره يعرف من واقع  
حياته الأليمة الى دنيا أشد  
ظلمًا ، فهو يعمل بحارا  
على ظهر سفينة محملة  
بالخبرية تنقل بالوت في كل  
لحظة . أنه شاب مثقف  
هادي ومرح يقع بين ملايين ،  
جند قلوبهم ، وأثأروا حوله  
وانهم . وقد نجح يوسف  
لأنه عاش دوره .

مع فرح في دور سكولي :  
كان دور معاص فرح ثانويا  
ومع هذا ، أصلى صورة حية  
والشخصية الرئيسية شخصية  
الشباب « سيني » ، التي  
أداها الشاب نايف راشد .

تدور أحداث المسرحية  
أيام الحرب العالمية الثانية ،  
وتروي قصة شاب في أول  
خطوات عمره يعرف من واقع  
حياته الأليمة الى دنيا أشد  
ظلمًا ، فهو يعمل بحارا  
على ظهر سفينة محملة  
بالخبرية تنقل بالوت في كل  
لحظة . أنه شاب مثقف  
هادي ومرح يقع بين ملايين ،  
جند قلوبهم ، وأثأروا حوله  
وانهم . وقد نجح يوسف  
لأنه عاش دوره .

مع فرح في دور سكولي :  
كان دور معاص فرح ثانويا  
ومع هذا ، أصلى صورة حية  
والشخصية الرئيسية شخصية  
الشباب « سيني » ، التي  
أداها الشاب نايف راشد .

تدور أحداث المسرحية  
أيام الحرب العالمية الثانية ،  
وتروي قصة شاب في أول  
خطوات عمره يعرف من واقع  
حياته الأليمة الى دنيا أشد  
ظلمًا ، فهو يعمل بحارا  
على ظهر سفينة محملة  
بالخبرية تنقل بالوت في كل  
لحظة . أنه شاب مثقف  
هادي ومرح يقع بين ملايين ،  
جند قلوبهم ، وأثأروا حوله  
وانهم . وقد نجح يوسف  
لأنه عاش دوره .

مع فرح في دور سكولي :  
كان دور معاص فرح ثانويا  
ومع هذا ، أصلى صورة حية  
والشخصية الرئيسية شخصية  
الشباب « سيني » ، التي  
أداها الشاب نايف راشد .

تدور أحداث المسرحية  
أيام الحرب العالمية الثانية ،  
وتروي قصة شاب في أول  
خطوات عمره يعرف من واقع  
حياته الأليمة الى دنيا أشد  
ظلمًا ، فهو يعمل بحارا  
على ظهر سفينة محملة  
بالخبرية تنقل بالوت في كل  
لحظة . أنه شاب مثقف  
هادي ومرح يقع بين ملايين ،  
جند قلوبهم ، وأثأروا حوله  
وانهم . وقد نجح يوسف  
لأنه عاش دوره .

مع فرح في دور سكولي :  
كان دور معاص فرح ثانويا  
ومع هذا ، أصلى صورة حية  
والشخصية الرئيسية شخصية  
الشباب « سيني » ، التي  
أداها الشاب نايف راشد .

تدور أحداث المسرحية  
أيام الحرب العالمية الثانية ،  
وتروي قصة شاب في أول  
خطوات عمره يعرف من واقع  
حياته الأليمة الى دنيا أشد  
ظلمًا ، فهو يعمل بحارا  
على ظهر سفينة محملة  
بالخبرية تنقل بالوت في كل  
لحظة . أنه شاب مثقف  
هادي ومرح يقع بين ملايين ،  
جند قلوبهم ، وأثأروا حوله  
وانهم . وقد نجح يوسف  
لأنه عاش دوره .

مع فرح في دور سكولي :  
كان دور معاص فرح ثانويا  
ومع هذا ، أصلى صورة حية  
والشخصية الرئيسية شخصية  
الشباب « سيني » ، التي  
أداها الشاب نايف راشد .

تدور أحداث المسرحية  
أيام الحرب العالمية الثانية ،  
وتروي قصة شاب في أول  
خطوات عمره يعرف من واقع  
حياته الأليمة الى دنيا أشد  
ظلمًا ، فهو يعمل بحارا  
على ظهر سفينة محملة  
بالخبرية تنقل بالوت في كل  
لحظة . أنه شاب مثقف  
هادي ومرح يقع بين ملايين ،  
جند قلوبهم ، وأثأروا حوله  
وانهم . وقد نجح يوسف  
لأنه عاش دوره .

مع فرح في دور سكولي :  
كان دور معاص فرح ثانويا  
ومع هذا ، أصلى صورة حية  
والشخصية الرئيسية شخصية  
الشباب « سيني » ، التي  
أداها الشاب نايف راشد .

تدور أحداث المسرحية  
أيام الحرب العالمية الثانية ،  
وتروي قصة شاب في أول  
خطوات عمره يعرف من واقع  
حياته الأليمة الى دنيا أشد  
ظلمًا ، فهو يعمل بحارا  
على ظهر سفينة محملة  
بالخبرية تنقل بالوت في كل  
لحظة . أنه







